

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

قسم: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الجريمة والانحراف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع

التحرش الجنسي ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي

- فايسبوك نموذجاً -

دراسة ميدانية لمجموعة طالبات من كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

إشراف الدكتور:

. زعاف خالد

إعداد الطالب:

. ميلودي رابح

. جريبيع كرم الدين

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله

عليه وسلم تسليما وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين اما بعد:

جدير بنا حقا ان نتذكر في هذا المقام حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

حين قال " من صنع اليكم معروفا فادعوا له حتى تظنوا انكم قد كافأتموه ".

وعلا منا بهذا الحديث الشريف واعترافنا منا لكل من ساهم في انجاز هذا البحث

المتواضع ولكل من مد لنا يد العون ولو بكلمه طيبة .

لقد اكرمنا الله حق كرمه بنصيبه من شرفه انجاز هذا البحث فاللهم اجعل عملنا

هذا حسنة في سجل من كان له الفضل علينا ونخص بالذكر كلا من:

الأستاذ المشرف والمحاضر خالد الذي ظل يوجهنا طول مسيرتنا في هذا العمل كما

لا ننسى شكر أساتذة لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل وجميع الأساتذة

الذين اشرفوا على تدريبنا.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين حبيبنا وسيدنا محمد
عليه أفضل الصلاة والتسليم .

الحمد لله الذي وفقنا لتتمة هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه
ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى، ممددة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله
وادامهما نورا لدربي، لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة
واخواتي، الى رفقاء المشوار، الى استاذي المشرف زخافه خالد، الى جميع من
قاسموني لحظاته رحامه الله ووفقهم ، الى جميع اساتذة قسم علم الاجتماع جامعة
الكلبي منذ اول حاج البويرة ، الى كل من لهم اثر على حياتي والى كل من احبهم
قلبي والى كل من هم في ذاكرتي ولم اذكرهم اهدىكم ببحثي تجربي هذا .

ميلودي رابع

الإهداء

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ".

الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ، ونصح الأمة ، الى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الى من كلفه الله بالهيبة والوقار ، الى من علمني العطاء بدون انتظار ، الى من
احمل اسمه بكل افتخار ، ارجو من الله ان يطيل في عمره و ستبقى كلماتك نجوم
اهتدي بها اليوم وفي الغد والدي العزيز .

الى ملاكي في الحياة ، الى معنى الحب والحنان والتفاني ، الى بسمه الحياة وسر
الوجود ، الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي امي الحبيبة .

الى كل العائلة الكريمة اخوتي و اخواتي ، عمي حسان ، زوجة ابي ، الى استاذي
المشرف زخاوة خالد .

الى جميع اساتذة قسم علم الاجتماع جامعة اقلي مهند اولحاج البويرة ، الى كل
من لهم اثر على حياتي والى كل من احبهم قلبي والى كل من هم في
ذاكرتي ولم اذكرهم اهديكم بحث تخرجي هذا .

جريبع كرم الدين

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

أ..... مقدمة

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

- 1.1 أسباب اختيار الموضوع 5
- 2.1 أهداف الدراسة 5
- 3.1 أهمية الدراسة 5
- 4.1 الإشكالية 6
- 5.1 الفرضيات 7
- 6.1 تحديد المفاهيم 7
- 7.1 المقاربة السوسولوجية 9
- 8.1 الدراسات السابقة 11
- 9.1 صعوبات البحث 15

الفصل الثاني: التحرش الجنسي الإلكتروني

- تمهيد 17
- 1.2 ماهية التحرش الجنسي الإلكتروني 18
- 1.1.2 مفهوم التحرش الجنسي الإلكتروني 18
- 2.1.2 صور التحرش الجنسي الإلكتروني 19
- 3.1.2 أشكال التحرش الجنسي الإلكتروني 21
- 2.2 أسباب و دوافع التحرش الجنسي الإلكتروني 24
- 1.2.2 أسباب شخصية 25
- 2.2.2 أسباب اجتماعية 26
- 3.2.2 أسباب ثقافية 27

28.....	3.2 سبل مواجهة التحرش الجنسي الإلكتروني
28.....	1.3.2 مواجهة التشريعية
29.....	2.3.2 مواجهة الذاتية
29.....	3.3.2 مواجهة المجتمعية
30.....	ملخص الفصل

الفصل الثالث: مدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي

32.....	تمهيد
33.....	1.3 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
33.....	1.1.3 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
35.....	2.1.3 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
37.....	3.1.3 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
39.....	4.1.3 الفيسبوك والمرأة
40.....	2.3 جرائم الفيسبوك
40.....	1.2.3 الجرائم الماسة بالشرف
42.....	2.2.3 الجرائم المتعلقة بالمعطيات الشخصية
43.....	3.2.3 الحلول المقترحة لمكافحة جرائم الفيسبوك
44.....	ملخص الفصل

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الجانب المنهجي للدراسة

47.....	1.4 المناهج المستعملة
47.....	1.1.4 المنهج الوصفي التحليلي
48.....	2.4 تقنيات البحث
48.....	1.2.4 المقابلة
48.....	2.2.4 الإستبيان
50.....	3.4 مجالات الدراسة
50.....	1.3.4 المجال المكاني

50..... 2.3.4 المجال البشري

50..... 3.3.4 المجال الزماني

الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة

52..... 1.5 البيانات الأولية

52..... 1.1.5 عرض الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية

57..... 2.1.5 عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضيات

81..... 2.5 تحليل النتائج

82..... 1.2.5 نتائج متعلقة بعينة الدراسة

82..... 2.2.5 تحليل نتائج الفرضية الأولى

83..... 3.2.5 تحليل نتائج الفرضية الثانية

84..... 3.5 الإستنتاج العام للدراسة

85..... خاتمة

87..... قائمة المراجع

الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم
52	توزيع المبحوثات حسب الفئة العمرية	01
53	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي	02
54	توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي	03
55	توزيع المبحوثات حسب حالتهم الاجتماعية	04
56	توزيع المبحوثات حسب رتبهم في الاسرة	05
57	توزيع المبحوثات حسب تواصلهن عبر الفيسبوك	06
58	توزيع المبحوثات حسب الأوقات التي يستخدم فيها الفيسبوك	07
59	توزيع المبحوثات حسب جنس الأصدقاء الذين يتواصلون معهم في الفيسبوك	08
60	توزيع المبحوثات حسب أسمائهم على الفيسبوك	09
61	توزيع المبحوثات حسب قبولهن لطلبات الصداقة من الجنس الاخر	10
62	توزيع المبحوثات حسب قيامهم بنشر صورهم الشخصية على الفيسبوك	11
63	توزيع المبحوثات حسب طبيعة الصورة في حالة عدم استعمال صورهم الشخصية	12
64	توزيع المبحوثات حسب أنواع المنشورات على حسابهن	13
65	توزيع المبحوثات حسب احتواء منشوراتهم على مشاهد الحب	14
66	توزيع المبحوثات حسب تعليق الجنس الاخر على ما منشوراتهم	15
67	توزيع المبحوثات حسب تعيين كلمة السر	16
68	توزيع المبحوثات حسب تغييرهن لإعدادات الحساب	17
69	توزيع المبحوثات حسب بما مرتبط بحسابهم الشخصي	18
70	توزيع المبحوثات حسب ابتزازهن على الفيسبوك	19

71	توزيع المبحوثات حسب تصرفهن في حالة الابتزاز	20
72	توزيع المبحوثات حسب نوع التحرش بهن في الفيسبوك	21
73	توزيع المبحوثات حسب كيفية تجاوبهن عن التعرض للتحرش	22
74	توزيع المبحوثات حسب لما راجع تعرضهن للتحرش	23
75	توزيع المبحوثات حسب قضاء وقتهن في الفيسبوك كان سببا في التحرش بهن	24
76	توزيع المبحوثات حسب ردة فعلهن عند التحرش	25
77	العلاقة بين السن والتواصل عبر الفيسبوك	26
78	العلاقة بين الحالة الاجتماعية و أوقات التواصل عبر الفيسبوك	27
79	السن وعلاقته بالابتزاز	28
80	المناطق الجغرافية وعلاقتها بالابتزاز	29

مقدمة:

لقد عرفت مجتمعاتنا العربية والإسلامية منذ زمن بعيد عدة جرائم وانحرافات أخلاقية عادت على الفرد والمجتمع بالضرر والأذى. ويعد التحرش الجنسي أو التحرش الافتراضي أو ما يعرف أيضا بالتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من بين هذه الجرائم اللاأخلاقية والمنافية لقيم مجتمعنا ومبادئه، والتي تندرج تحت صنف الجرائم المعلوماتية. فهي واقعة ليست بالغريبة في زمن انتشر فيه التعارف وتكوين علاقات وهمية على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تعرف المستحيل أو بعد المسافة ولا حتى الحدود الفاصلة بين دول العالم، والتي تعد من أخطر الظواهر الاجتماعية والغير الأخلاقية والمنتشرة حديثا، خاصة مع التطور التكنولوجي والغزو الإلكتروني والاستخدام المستمر لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، فلم تعد احتمالية تعرض الشخص للتحرش الجنسي مقتصرة على مقابلة مباشرة في الشارع بين المتحرش والضحية الممارسة في حقها الفعل، بل أصبح بإمكانه الوصول إلى الضحية بطريقة سهلة. ومواقع التواصل الاجتماعي دليل على ذلك، إذ يعاني الكثير من مستخدميها بما فيه: إنستغرام، الواتساب والفيسبوك... وغير ذلك، وبالأخص الجنس الأنثوي من مضايقات داخل الشبكة العنكبوتية وذلك من تلقيهم رسائل وصور ومقاطع فيديو تضم عبارات جنسية خليعة قد تتطور في الكثير من الأحيان إلى التهديد والابتزاز في حالة أخذ صور أو تسجيل فيديو للضحية والتهديد بنشره على مواقع ذات طابع جنسي، أو حتى اختراق حسابهن واستخدامها بدون إذنه في أمور تضرهم. وقد أصبحت هذه الظاهرة منتشرة في مختلف المجتمعات بالرغم من اختلافها من حيث الأسباب وكذا الآثار. ولعل السبب الرئيسي يرجع إلى الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وكذا إقبال جميع فئات المجتمع في استخدامها وبالأخص الفيسبوك. هذا فضلا عن غياب دور الأسرة في تربية أبنائها ومراقبتهم، باعتبارها هي الحاضن الأول للفرد في بداية مراحلها العمرية. خاصة فئة الفتيات المراهقات التي تعتبر من أخطر الفئات والتي تكون عرضة لوقوعها كضحية في مثل هذا النوع من الظواهر اللاأخلاقية.

لذلك فقد اقتضت بنا الضرورة إلى دراسة هذا الموضوع من جهة لما أصبحت تشكل مواقع التواصل الاجتماعي من خطورة تهدد مستعملها بدرجة أولى والمجتمع بدرجة ثانية فضلا عن معرفة واقع ظاهرة التحرش الإلكتروني بالفتيات، وكذا الأسباب التي تدفع بالفتاة حتى تكون ضحية لهذا النوع من التحرش، حيث تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول وهي :

- الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة .
- الفصل الثاني : التحرش الجنسي الإلكتروني .
- الفصل الثالث : مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي .
- الفصل الرابع : الجانب المنهجي للدراسة الميدانية .

الباب الأول الدراسة النظرية

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1.1 أسباب اختيار الموضوع.

2.1 أهداف الدراسة.

3.1 أهمية الدراسة.

4.1 الإشكالية.

5.1 الفرضيات.

6.1 تحديد المفاهيم.

7.1 المقاربة السوسيولوجية.

8.1 الدراسات السابقة.

9.1 صعوبات البحث.

1.1 أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- طموح ذاتي في معرفة الاسباب التي ينجم عنها التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة .
- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار مثل هذه الظواهر .
- الرغبة في البحث و الكشف عن أشكال التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة.

الأسباب الموضوعية:

- انتشار ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة بكثرة في الآونة الاخيرة .
- هي واحدة من الظواهر الجديدة التي تستحق البحث و الدراسة .
- تأثير هذه الظاهرة بشكل كبير علي حياة المرأة .

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التحقق من هذه الفرضيات المتبناة كإجابة مؤقتة حول إشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج علمية.
- معرفة الأسباب والعوامل التي أدت إلى ارتكاب التحرش الجنسي الإلكتروني.
- محاولة التعرف على صور التحرش الجنسي الإلكتروني ضد المرأة وأبعاده الاجتماعية والثقافية.
- مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة في المجتمع الجزائري.
- مدى وعي النساء بواقع هذه الظاهرة وتأثيرها عليهن.
- الكشف عن مدى تناول وسائل الاتصال الاجتماعي لهذه الجرائم الإلكترونية وتوعية المجتمع.

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون جريمة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الجرائم الماسة بالحياة الخاصة للأفراد والقلة القليلة هي من تواجه مثل هذهالجرائم و تتطرق لهذهالمواضيع من أجل مناقشتها ومعالجتها رغم أن لها اهمية كبرى خاصة أنها تلمس جانبا حساسا لا يجب الصمت عليه .

4.1 الإشكالية:

إن التطور العلمي الذي يعرفه العالم حقق تقدما في مختلف نواحي الحياة خاصة في مجال الإعلام والاتصال، مما أفرز أساليب وأنماط حديثة في العلاقات والمعاملات، والتي كانت من شأنها خلق فضاء لتبادل المعلومات والأخبار والرسائل، وليصل الإنسان إلى قمة الحضارة كان لا بد أن يطور تقنية الأنترنت لتصبح بحلة جديدة أخرى، فابتكر ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر هذه الأخيرة عبارة عن بناء اجتماعي من أفراد وجماعات تربطهم علاقات أو تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث مكنت مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها "فايسبوك وتويتر، انستغرام ويوتيوب" وغيرها من التطبيقات الملايين من البشر التواصل في أي زمان ومكان، في العالم وتبادل الآراء والأفكار. كما أصبحت إمكانية التواصل من خلال هذه المواقع تحدث بالصوت والصورة بالإضافة إلى نشر الفيديوهات والكلمات والمقاطع الصوتية.¹

وحسب التقرير الرقمي للجزائر 2021 فإن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بلغ 25 مليون شخص بنسبة 56.5% من العدد الإجمالي لسكان الجزائر البالغ 44.23 مليون نسمة.²

وهكذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء أساسي في حياة الناس ولا يمكن الاستغناء عنها، حيث لا يمر يوم دون استخدامها ومعرفة ما يدور فيها من أحداث، مما أدى إلى نشوء جرائم ناتجة عن استخداماتها المتعددة، حيث أن جميع جرائم ما قبل التكنولوجيا والتطور الإلكتروني كانت جرائم واقعية.

أما الآن فنحن بصدد جرائم افتراضية تحدث نتيجة سوء استخدام الأنترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي، حيث كشفت البيانات أن نسبة استخدام هذه المواقع من قبل النساء قدرت ب 52% من إجمالي مستخدميه حول العالم، وذلك للجوئهن إليها لعدة أغراض منها الدردشة، التسوق الإلكتروني وغيرها، مما يعرضها إلى التواصل مع أفراد بالهويات الافتراضية ليقعن ضحية التتمر

¹. صابرين السعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ التصفح 25 جانفي 2022 الساعة 16:52 رابط الموقع: <http://mawdoo3.com>، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

².نادية شريف، موقع الشروق أونلاين، " إحصائيات مستخدمي الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي " تاريخ النشر 11 فيفري 2021، تاريخ التصفح 02 فيفري 2022، الساعة 15:10 الموقع: <http://www.echorouk> online.com

والتحرش الجنسي الإلكتروني، وذلك عبر مجموعة من التطبيقات أهمها " غرف الدردشة، منتديات الأنترنت، الرسائل الفورية، الصور الرمزية الإعلانات".¹

وهذا ما يجعلنا نتساءل عن أسباب ودوافع التحرش الجنسي ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والعوامل التي أدت إلى هذا الفعل الذي يساهم في زيادة إمكانية تعرض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص المرأة.

التساؤل العام:

ما هي الأسباب التي تقع فيها المرأة ضحية للتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل النساء اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يتعرضن لظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني؟
- هل نقص الثقافة الإلكترونية لها دور في وقوع النساء ضحية للتحرش الجنسي الإلكتروني؟

5.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: النساء اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي يتعرضن لظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني.

الفرضية الثانية: نقص الثقافة الإلكترونية له دور في وقوع النساء ضحية للتحرش الجنسي الإلكتروني.

6.1 تحديد المفاهيم:

التحرش الجنسي الإلكتروني:

تعرف روي (ROWE) التحرش الجنسي: بأنه فعل أو لفظ يحمل إيحاءات جنسية ضد رغبة الضحية.²

¹. أحمد جمال، " التحرش الإلكتروني كابوس يطارد الفتيات والمتحرش آمن"، 14 أبريل 2018، تاريخ التصفح 23 فيفري 2022، الساعة 19:00، الموقع: www.lahang.com

². Row, Mary(1974), Saturn's Rings Astudy Of The minutiae of sexism which ma Intain discrimination and Inhabit Affirmative Action Result In Corporation And – Profit Institution; Published In Graduate And Professional Education Of Women Association Of UnivercityWomen, PP1–9. Site :http://researchomicsgroup.org/ Index. Php/ Sexual _ r/harassment

كما يعرف بأنه: أي صيغة من الكلمات الغير مرغوب بها أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإساءة، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد.¹

تعرف الورقة الحالية التحرش الإلكتروني: بأنه استخدام شبكة الأنترنت للتواصل مع المرأة بقصد إيذائها والإضرار بها جنسيا وابتزازها اجتماعيا، وعلى ذلك يمكن التفرقة بين التحرش في المجتمع الواقعي والتحرش الإلكتروني، حيث أن الأول مادي والثاني رمزي لا يحدث فيه انتهاك للجسد بجانب تخفي فاعله، غلا أنه يجب التعامل مع النوع الثاني بعيدا عن القيمة المجتمعية السلبية التي تجعل الشخص يبتعد عن الحل والمواجهة، حيث ينبغي أن يكون هنالك تدخل فعلي لمنع محاولات التحرش الإلكترونية، وأن يكون هذا التدخل على قدر الحدث حتى لا يتجرا المتحرش على تكرار أفعاله.

التعريف الإجرائي:

التحرش الجنسي الإلكتروني هو عبارة عن مختلف السلوكات والتصرفات غير اللائقة والتي تحمل دلالات جنسية بهدف ازعاج المستخدمين و إيذائهن و ابتزازهن اجتماعيا.

مواقع التواصل الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي:

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الأنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف النقالة، وتعرف بأنها مواقع الأنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.

وهي عبارة عن صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف

¹. See ;"What Is SexualHarrasment ?"(HarrasMap), site : [http:// HarrasMap. Org /On/ Resource – Center/What-Is Sexual – Harassment](http://HarrasMap.Org/On/Resource-Center/What-Is-Sexual-Harassment)

وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الدردشة، تبادل المعلومات تبادل الملفات، البريد الإلكتروني).¹

التعريف الإجرائي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين أحد أهم أدوات الاتصال فبفضلها يستطيع الأفراد أن يتواصلوا مع بعضهم البعض ويكونوا صداقات مع أشخاص من جميع أنحاء العالم بالرغم من اختلاف الثقافة، وتسمح للفرد بالتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وأحاسيس ومشاعر وتبادل مختلف الصور والفيديوهات (مسنجر، واتساب، انستغرام... الخ).

الثقافة الإلكترونية:

قد عرف ديماجو وزملائه: الثقافة الإلكترونية منظمة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال الأجهزة الإلكترونية كالحاسوب والأجهزة الرقمية التي تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات، وبهذا المفهوم الذي قدمه بشكل واسع وعلني بين الأفراد، لم يظهر غلا في مصطلح التسعينات علما أن بداياته الأولى ترجع إلى الستينات ولكنها سرية ومقصورة على المؤسسة العسكرية الأمريكية التي وظفته لأهدافها.²

7.1 المقاربة السوسولوجية:

يعتبر تحديد الإطار النظري لموضوع التحرش الجنسي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي إطارا أساسيا لتوجيه الباحث، حيث تعتبر النظرية بمثابة الإطار الفكري الذي يجمع بين الحقائق والمعلومات والنتائج التي يتوصل إليها الباحثين وترتيبها ومن ثم تحليلها من أجل تطويرها لتصبح أكثر ارتباطا بالواقع.

النظرية التفاعلية الرمزية:

لقد ارتبط ظهور التفاعلية الرمزية مع العالم الأمريكي " جورج هيربرت ميد George Herbert Mead" مع بداية القرن العشرين من جامعة شيكاغو في كتابه بعنوان "العقل والذات والمجتمع" كذلك نجد "هربرت بلومر، أرفنغوفمان". ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل

¹ الدكتور غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص 131.

² أديب خضور، سوسولوجيا الترفيه في التلفزيون، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني الأردن 1998.

الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم.

فالفرد في تفاعله مع الآخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عن كل فرد تفاعل معه وهذا الرمز قد يكون محبباً أو غير محبب وطبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد علاقتهم معهم.

ويمكن إجمال مفاهيم النظرية كالتالي:

أ. الرموز والمعنى:

تتطلق فكرة "جورج هيرت ميد" من فكرة أساسية، إن الإنسان مثله مثل الكائنات الحيوانية وهو كائن فعال يقوم بحركات، إشارات ويصدر أصواتا المعنى أن للرمز يصب في معنى مشترك وهي تصب من هذه الحالة رموزا اجتماعية تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبذلك نستطيع القول أن الإنسانية ظاهرة اجتماعية والناس هم كائنات اجتماعية أساسا. وإنسانيتهم نتاج للتفاعل الاجتماعي الرمزي مع الآخرين.

ب. التوقعات والسلوك:

إن المجتمع مجموعة من التفاعلات التي تجمع به أفرادها، وتجمع الأفراد بالجماعات التي تنتمي لها، وتجمع الجماعات ذاتها بجماعات أخرى، ويتم تنظيم السلوك في خضم ذلك من خلال ما يسمى بالتوقعات، فالناس من خلال التفاعل يتعلمون أن يتصرفوا بالطريقة التي يتوقعها الآخرون منهم.

الأدوار والتفاعل:

إن مجموعات التوقعات المرتبطة بسلوك أشخاص معينين تسمى أدوار والأدوار هي بمثابة دالة وتشكل هذه الأدوار (الأب، الأم، المدرس) الثقافة أو هي توجد في الثقافة الخاصة لمجتمع ما في زمان ما، وهي تعرف ما ينبغي أن يكون عليه سلوك الفرد بوصفه عضوا في جماعة معينة وله أدوار معينة.

إن المجتمع حسب التفاعلية الرمزية هو مجموعة معقدة من التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي تتطلب أدوار أو توقعات سلوكية معينة بين المرسل والمستقبل وتحمل رموزا ومعاني تقود السلوكيات وتنظمها في إطار ما يسمى بالنتشئة الاجتماعية، تخدمنا هذه النظرية

منحيث أن المرأة والمتحرش تربطهم علاقات داخل مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقومون بعملية التواصل عن طريق الكلمات والرموز وبهذا تصير وتكون بينهم عملية التفاعل.

8.1 الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسة الجزائرية:

دراسة طوالبية وئام، ماجن أسماء بعنوان "التحرش الجنسي عبر الإنترنت":

ومن أهداف هذه الدراسة هو معرفة العلاقة الكامنة وراء مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الجنسي، وكذا تحديد أسباب وعوامل حدوث الظاهرة وتأثيرها داخل المجتمع الجزائري وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتي تمثلت في:

هل لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة بوقوعها ضحية للتحرش عبر الإنترنت؟

وهل استخدام الفتاة الهوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بوقوعها ضحية لهذا التحرش؟

واعتمدت على الاستمارة لجمع البيانات، ومن نتائج الدراسة:

بينت الدراسة أن معظم الفتيات تعرضن للتحرش عبر الفيسبوك والتويتر وغيرها وذلك بنسبة 64%، كما أن غياب الرقابة الأسرية للفتاة له علاقة في وقوعها ضحية للتحرش الجنسي عبر الأنترنت، كما أن الأسماء المستعارة التي تستعملها الفتاة والصور المحملة من الشبكة من بين الأسباب المؤدية إلى التحرش عبر الفيسبوك، هذا فضلا عن التعليقات على المنشورات الغير محتشمة والذي جعلها تتعرض للتحرش أكثر من مرتين ومن أشخاص مختلفين، كما أنها تتعرض للتحرش بمختلف أنواعه، كالتحرش العاطفي والصور والفيديوهات الجنسية وكذا النكت الجنسية.¹

ثانياً: الدراسة العربية:

دراسة سارة عياط 2014 بعنوان " جريمة القذف على شبكات الأنترنت":²

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد جريمة القذف على شبكة الأنترنت والقذف المقصود بها والطبيعة القانونية لجريمة القذف على شبكة الأنترنت. صورها أيضا المتمثلة في المراسلات

¹. طوالبية وئام، ماجن أسماء، التحرش الجنسي عبر الأنترنت، رسالة ماجستير، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2015، ص33.

². سارة عياط، جريمة القذف على شبكة الأنترنت، رسالة ماجستير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

الإلكترونية، البريد الإلكتروني Email، شبكة الويب العالمية www، مجموعة الأخبار New Groups، غرف المحادثات والدرشة Chat Rooms، ثم تناولت الدراسة الجوانب الإجرائية لجريمة القذف على شبكة الأنترنت وجهود التشريعات، ثم ناقشت معوقات جريمة القذف على شبكة الأنترنت والجهود العربية والدولية في مواجهة جرائم الأنترنت، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هي:

- لا يشكل الأنترنت موضوعا لتشريع مستقل.
- توجد بعض الصعوبات العلمية في تطبيق الأفكار التقليدية والمستقرة بالقانون الجنائي، في مجال شبكة الأنترنت، كمبدأ اقتران العلم بالقانون وتطبيق القانون الوطني من حيث المكان.
- عدم اشتراط تقديم الشكوى لقيام المتابعة الجزائية، كان من الأفضل أن يسير المشرع الجزائري على منوال التشريعات المقارنة التي تشترط تقديم الشكوى باعتبار الشخص المضرور وحده القادر على تحديد مدى المساس بشرفه أو اعتباره.
- عدم اشتراط تقديم الشكوى لقيام المتابعة الجزائية.
- يمكن تطبيق النصوص العقابية المتعلقة بجرائم القذف الواردة في التشريع الفرنسي والمصري والجزائري في مجال شبكة الأنترنت.
- استحداث القضاء لركن آخر لجريمة القذف، وهو اشتراط عدم صحة الواقعة لقيام الجريمة وما يشكله من مساس بمبدأ الشرعية.
- لم يكن المشرع واضحا فيما يتعلق بالمتابعة الجزائية، فقد نص على المتابعة التلقائية في بعض الحالات ولم يشترط الشكوى في الحالات الأخرى لاسيما إذا كان المجني عليهم أفراد طبيعيين.

عدم الاعتناء بإبراز أركان الجريمة في الحكم، مما شكل قصورا في التصبيب وإهدار حقوق الدفاع.

ثالثا: الدراسة الأجنبية:

أجريت هذه الدراسة في قناة ICNE الأمريكية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين من قبل عدد من الباحثين من بينهم خبير الطب النفسي الدكتور "روبرت فريس". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسرار المراهقين مع السوشل ميديا، تضمنت الدراسة بحثا استقصائيا لنشاط وعادات وممارسات أكثر من 200 مرافق على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

إشكالية الدراسة:

- كيف يستخدم المراهقون مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أنواع التحرشات التي يتعرضون لها خلف الشاشات الإلكترونية؟
- كيف يتعامل الأولياء مع أبنائهم المراهقين؟ وماذا يفعلون لحمايتهم مما يحدث في عالم التواصل الاجتماعي؟

وقد توصلت الدراسة إلى أن المراهقين يمكنهم تفقد مواقع التواصل الاجتماعي والبحث عن أي جديد فيها ومتابعة لما ينشره الآخرون عليها لأكثر من 100 مرة في اليوم الواحد هو ما يشبه مقياسا فوريا لمستوى الشعبية والشهرة ويقصد بهذا علامات الإعجاب (لايك) ورسوم القلوب التي يحصل عليها المراهقون عندما ينشر شيء ما على صفحته وعدم وجود ذلك أو قلته يعني افتقار المراهق للشعبية ما يؤثر سلبا عليه، ويقول "روبرت فارييس" خبير الطب النفسي المشارك في الدراسة تم العثور على الكثير من الأدلة لديهم شغفا كبيرا أو فضولا مرضيا لمعرفة ما يحدث أونلاين في عدم وجودهم وهذا يدفعهم بالتالي لتفقد هذه المواقع مرات عديدة ومتكررة مما يجعلهم جزءا رئيسيا من حياتهم اليومية لا يستطيعون الانقطاع أو التخلي عنها، وشملت الدراسة طلبة وطالبات من المرحلة الإعدادية من 8 مدارس مختلفة تقع في ستة ولايات أمريكية، وذلك بتسجيل حساباتهم على مواقع فيسبوك وتويتر و انستغرام على سيرفر آمن صنعته إحدى الشركات الإلكترونية لحساب شبكة CNE بعد أن حصلت القناة على موافقة آباء المراهقين، وعلى مدار عامين من مدة الدراسة قام فريق من الباحثين برصد وتحليل حوالي 150.000 منشور للمراهقين من عدد من الأسئلة الاستقصائية حول طبيعة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ليرون عدد علامات الإعجاب والتعليقات التي تحصل عليها منشوراتهم و35% قالوا أنهم يفعلون ذلك ليروا ماذا يفعل أصدقاؤهم بدونهم من حيث قال 21% منهم أنهم يريدون التأكد من عدم وجودهم أونلاين بينما نشر صور وفيديوهات إباحية في 15% من الحالات واستخلصت الدراسة إلى أنه كلما زادت فترة تواجد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي زاد توتر أعصابهم وازدادت مخاوفهم وتعاستهم وخوفا من التعرض لأي إساءة من الطرف الآخر، قد يقوم المراهقون أيضا بمتابعة ما ينشره أعداؤهم وليس أصدقاؤهم فقط وهو ما يجعله عرضة لاضطرابات نفسية وقد يكون أكثر عدوانية وكرها لمحيطه الاجتماعي، أما بالنسبة لأسر المراهقين فقد فحص الباحثون

حالتهم أيضا. وجدوا 94% من الآباء لا علم لهم بكم المشاحنات والمخالفات الأخلاقية التي ارتكبتها أو يتعرض لها أبنائهم المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضحت الدراسة أن النسبة البسيطة الباقية من الآباء 6% هي التي كانت تحرص على متابعة حساب الأبناء على هذه المواقع والرقابة على محتوياتهم وتصحيح أي انحرافات وكذلك الأثر إيجابي واضح، حيث خلصت صفحات الأبناء في هذه الحالات أفضل واطن أكثر في التعامل مع المحيط الاجتماعي وحالة صحية أفضل.¹

تعقيب الدراسة الأولى:

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة من حيث طبيعة الموضوع ففي دراستنا هذه سلطنا الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي ، بينما الدراسة السابقة فهي أثر التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف الطالبات الجامعيات هي تشبه دراستنا من حيث التحرش الإلكتروني.

تعقيب الدراسة الثانية:

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا بداية من العنوان "جريمة القذف على شبكة الانترنت" ، تناولت هذه الدراسة جريمة القذف على شبكة الانترنت بشكل عام ، وأثبتت أن ضحاياها متنوعون ، اما في دراستنا الحالية فإن جريمة القذف تعد كأحد الجرائم الإلكترونية التي يمكن أن ترتكب بصورة محدد ضد النساء بشكل كبير.

تعقيب الدراسة الثالثة:

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من حيث العنوان ، وكذلك ركزت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين و التوافق الكبير على الشبكات الاجتماعية من قبل المراهقين و طبيعة استخدامهم لها و شبه انعدام الرقابة الأسرية ، اما دراستنا فتناولت موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي.

¹. محمد رجب، مواقع التواصل الاجتماعي تفاقم مخاوف المراهقين وتزيد من تعاستهم www.Alarab.Co.Uk

استنتاج عام:

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ ان العديد من البلدان سلطت الضوء على هذا الموضوع ، لكن هذا لا يمنع وجود نقائص في أي دراسة من الدراسات السابقة فقد ساهمت في إيضاح العوامل المؤدية إلى الظاهرة المدروسة ، ولهذا فإننا نسعى لأن تكون دراستنا مكملة للدراسات السابقة و بمثابة مرجع للدراسات القادمة .

9.1 صعوبات البحث:

هذه الدراسة تستحق البحث والدراسة بسبب قلة الدراسات العلمية المنجزة التي تتطرق لمثل هذه المواضيع الجد حساسة والتي تتسم للصمت والتستر والكتمان وسكوت الضحايا لصعوبة الإبلاغ عنها وحساسية الموضوع من الحيث والطرح والخوف من العار والوصم، لذا نجد صعوبة في تحديد الضحايا نظرا لشح الأرقام والإحصائيات عنها، لذلك ترى انه من الضروري دراسة مثل هذه الظواهر التي تفاقمت في الآونة الأخيرة، وبهذا الصدد جاءت هذه الدراسة كمحاولة منا لمعرفة المشكلة وفهم الأسباب والدوافع المؤدية لهذه الظواهر الانحرافية.

الفصل الثاني: التحرش الجنسي الالكتروني

تمهيد

1.2 ماهية التحرش الجنسي.

1.1.2 مفهوم التحرش الجنسي الالكتروني.

2.1.2 صور التحرش الجنسي الالكتروني.

3.1.2 أشكال التحرش الجنسي الالكتروني.

2.2 أسباب ودوافع التحرش الجنسي الالكتروني.

1.2.2 أسباب شخصية.

2.2.2 أسباب اجتماعية.

3.2.2 أسباب ثقافية.

3.2 سبل مواجهة التحرش الجنسي الالكتروني

1.3.2 المواجهة التشريعية.

2.3.2 المواجهة الذاتية.

3.3.2 المواجهة المجتمعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

الأزمة الاقتصادية كان لها الأثر الكبير في ظهور بعض التصرفات غير السوية منها سلوك التحرش الجنسي، حيث بدأت ظاهرة التحرش الجنسي منذ بداية الأنترنيت، وتحديد "البريد الإلكتروني"، حيث بدأ مستخدموه بتلقي رسائل تعرف بـ "Spam" تدعوا للصدقة ومع انتشار الأنترنيت تحول التحرش الإلكتروني إلى غرف الدردشة ومنتديات الأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.¹

حيث أن معاناة الكثير من مستخدمات شبكة الأنترنيت من تعرضهن الدائم لأشكال عديدة من المضايقات، حيث بلغت نسبة السيدات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي 95%². هذا ما جعلنا نسلط الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة والتعرف على أهم الأسباب المؤدية إلتناميها والطرق المتبعة لمواجهة هذه الظاهرة للحد منها.

¹. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، التحرش الجنسي الإلكتروني بالسيدات، ورقة بحثية في إطار دراسة مادة علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق - جامعة الاسكندرية ، 2018، ص 14 _ 15.

². نفس المرجع، ص 12.

1.2 ماهية التحرش الجنسي الإلكتروني:

تعتبر شبكة الأنترنت بيئة لانتشار التحرش الإلكتروني، وذلك لارتباطهما بغياب الهوية التي تعد من أبرز المحفزات على انتشار هذا التحرش الإلكتروني. وقد استخدم التحرش الإلكتروني لأول مرة على يد الباحثة "ماري روي mary roy" في تقرير قدمته لمعهد ماتشوستش للتكنولوجيا عام 1973 عن أشكال مختلفة من قضايا المساواة بين الجنسين.¹

1.1.2 مفهوم التحرش الجنسي الإلكتروني:

قبل التطرق إلى مفهوم التحرش الجنسي الإلكتروني لا بد أولاً التعرف على مصطلح التحرش لغة واصطلاحاً.

أ. لغة: يعني خدش، والتحرش بالشيء، يعني التعرض له بغرض تهيجه.

ب. اصطلاحاً: التحرش هو عبارة عن كل الأقوال والأفعال التي تحمل دلالات جنسية اتجاه شخص آخر يتأذى من ذلك ولا يرغب فيه.²

كما تعرفه روي: بأنه فعل أو لفظ يحمل إهزاءات أو عبارات خادشة للحياء تنتهك خصوصية الشخص.

كما يعرف بأنه: أي صيغة من الكلمات الغير مرغوب بها أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك خصوصية أو مشاعر شخص ما.³

للوصول إلى تعريف أو مفهوم التحرش الجنسي الإلكتروني ينبغي بداية أن نحدد المقصود بالتحرش الجنسي، يمثل مفهوم مركب ومعقد، حيث يتكون من الكثير من السلوكيات والأفعال المتداخلة مع بعضها البعض، حيث عرفته الولايات المتحدة بأنه: "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه أذى ومعاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة

¹ هدى أحمد الديب، عبد العليم محمد سليمان، إيذاء النساء باثولوجيا التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة، مجلة التغيير الاجتماعي، العدد الخامس، ص 162.

² أحمد محمد عبد اللطيف عاشور، سمر عبد المعطي نجم، لبنى عبد الغريب عبد العليم، التحرش الجنسي دراسة حالة المجتمع المصري، جامعة القاهرة، 2008 ص 15 _ 16.

³ Mary Row ,1974 , op , p 1 / 9

العامة أو الخاصة، ويختلف التحرش الجنسي الإلكتروني عن التحرش الجنسي في الاتصال الجسدي فقط".¹

وعلى هذا فإن التحرش الإلكتروني هو: "استخدام شبكة الأنترنت في التواصل مع المرأة بقصد إيذائها والإضرار بها جنسيا وابتزازها اجتماعيا".²

2.1.2 صور التحرش الجنسي الإلكتروني:

سنعرض في هذا المطلب التصنيف الأمثل بصور التحرش الجنسي الإلكتروني وأنواع المتحرشين وطبيعة من يتم التحرش بهن.

أ. أنواع التحرش الجنسي الإلكتروني:

قسمنا أنواع التحرش الجنسي الإلكتروني إلى صورتين الأولى تتضمن شكل الفعل الذي يقع من خلاله التحرش الجنسي، والثانية تمثل مضمون ما جاء في الفعل وهي عادة ما تبين طبيعته.

أولاً: من حيث الشكل:

التحرش اللفظي: ويقصد به إرسال رسائل أو تسجيلات صوتية لمقاطع ذات طبيعة جنسية سواء بصوت المتحرش أو بالاستعانة بآخرين وتتضمن على سبيل المثال ملاحظات عن جمال المتحرش بها أو جسدها.³

التحرش البصري: ويقصد به إرسال صور أو أفلام ذات طبيعة جنسية سواء خاصة بالمتحرشين أو بآخرين.

ثانياً: من حيث المضمون:

المطاردة والتربص ويتمثل في متابعة المتحرش بها بإلحاح في تواجدها على شبكة الأنترنت ومن خلال وسائل الاتصال مع إرسال الرسائل المسموعة أو المرئية ذات الإيحاءات الجنسية.

الإكراه والعنف ويتمثل في إرسال الرسائل التي تشكل تهديد بالعنف في حالة عدم الامتثال لرغبات المتحرش.⁴

¹. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، مرجع سابق، ص 54.

². هدى أحمد الديب، عبد العليم محمد سليمان، مرجع سابق، ص 162 _ 163.

³. بودومي نعيمة، التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسولوجيا العنف وعلم العقاب، جامعة البليدة، 2017/2018، ص 36.

⁴. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، مرجع سابق، ص 06.

ب. أنواع المتحرشون:

إن الميزات التقنية التي تملكها شبكة الأنترنت تجعل السلوكيات غير الاجتماعية أكثر شيوعاً حيث يمكن للمتحرش الاستفادة من كونه مجهول الهوية وغير مرئي، بالإضافة إلى وجود آليات طرق وهروب لا يمكن تعقبها على الفور وسهولة التنفيذ ويقسم المتحرش الإلكتروني إلى ثلاثة أنماط:

- **النمط الأول:** أشخاصا يخشون مواجهة الآخر، ويجدون صعوبة في ذلك، فيلجؤون لتكوين صداقات على الأنترنت مع أشخاص لا يعرفونهم للبعد عن ما يخشونه.
- **النمط الثاني:** يشمل الأشخاص الذين يسعدون بالنصب على الآخرين واستغلالهم.
- **النمط الثالث:** فيه من يشعرون بسعادة جنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إهانات جنسية على الأنترنت، ويثارون من هذا، وقد تزداد سعادتهم عندما تقابل أحاديثهم بالرفض أو الإهانة.¹

ج. أنواع المتحرش بهن إلكترونياً:

إن فئة السيدات هي الأكثر عرضة للتحرش الجنسي الإلكتروني حيث تم تصنيفهن لمدى استجابتهن له.

- فمنهن من تستجيب مباشرة كأنها تنتظر من يتحدث معها، وهذه الشخصية لديها نفس سمات من يخشى مواجهة من أمامه وتريد عمل صداقات وهمية من خلال العالم الافتراضي الذي يوجزه الكمبيوتر.
- أما النوع الثاني فتستجيب فيه المرأة بعد إلحاح، وتبدأ استجاباتها بعبارات رفض الحديث مع من أمامها تحت شعار الأخلاق ويكون مدخل التحدث مع هذا النمط الكلام الجميل الأخلاقي والتأكيد على عدم التجاوز في أي حديث.
- أما النوع الثالث فيظم كل من تتصرف بطريقة منطقية وسوية وترفض جميع هذه المحاولات بصفة دائمة، مهما كانت درجة الإلحاح.²

الكثير من المتحرش بهن يعزلن عن محيطهن ويهين من المجتمع بسبب هذا الأمر وتعد هذه المضاعفات الكبرى لظاهرة التحرش الإلكتروني أن الآثار النفسية لها ربما تمتد لسنوات، حيث توضح دراسة نشرت في دورية جمعية الطب الأمريكية أن ضحايا مثل هذه الممارسات يصبحن

¹. هدى أحمد الديب، عبد العليم محمد سليمان، مرجع سابق، ص 164.

². نفس المرجع ص 165.

أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بالقلق والاكتئاب والرهاب والهلع. يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2011 بهدف دراسة مخاطر التحرش الإلكتروني التي تهدد المراهقين على الأنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحرش الإلكتروني يهدد المراهقين ويترك فيهم تأثيرات سلبية تمتد لفترة طويلة.¹

3.1.2 أشكال التحرش الجنسي الإلكتروني:

تتعدد أشكال التحرش الجنسي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة والتي تتمثل فيما يلي:

- أ. **التحرش المادي:** يتمثل في تلف نشاط الكمبيوتر، وهذا يشير على محاولات الاقتحام في نظام الكمبيوتر بإرسال الفيروسات، حيث يفقد الضحية استخدام عنوان بريده الإلكتروني.
- ب. **التحرش اللفظي:** وهو ما يسمى بالمشغلة إزاء جميع التفاعلات على وجه الخصوص خلال تبادل الرسائل، ولكن ينطبق أيضا على التشهير المتبادل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.²
- ت. **التحرش بالإكراه:** يتمثل في اختراق جهاز الاتصال الخاص بالمرأة والحصول على صورها وإجبارها على اللقاء بالمتحرش في الواقع والتهديد، الابتزاز، والتشهير والملاحقة والتجسس.

الابتزاز الإلكتروني:

أ. مفهوم الابتزاز الإلكتروني:

تعتبر الشبكة الدولية للمعلومات أو الشبكة العنكبوتية، أو ما اصطلح مجازا على تعريبها من الإنجليزية الأنترنت في المحيط الإجرامي الذي تتم من خلاله الجرائم الإلكترونية بشكل عام، ومنها جريمة الابتزاز الإلكتروني.

جريمة الابتزاز الإلكتروني:

حيث إحدى صور الجرائم الإلكترونية وهي تتكون من مقطعين هان الجريمة Crime والمقطع الآخر "Cyber" وهي السيبرانية أو الفضاء، ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة أن الجريمة تتم من خلال التقنية الحديثة، أما الجريمة فهي تلك الأفعال المخالفة للقانون، وقد

¹. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، مرجع سابق، ص 9.

². زكور حسينة، قادري أمينة، أثر التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف الطالبات الجامعيات "الفايسبوك نموذجا" دراسة ميداني لعينة من الطالبات المقيمت بالإقامة الجامعية وهيبة قبائلي، المدية 2020 / 2019 ص 60.

اصطلح على تعريف الجرائم الإلكترونية بأنها "المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وتقصّد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال مثل الأنترنت (غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، والهاتف النقال والحاسوب) وتعتبر جريمة الابتزاز الإلكتروني هي نتاج الاستخدام السلبي لثورة التكنولوجيا التي¹ لحقت بالعالم في القرن العشرين، وهي أثر من الآثار الغير مرغوبة لهذا التقدم العلمي المذهل الذي جعل المجرم يختبئ خلف الشاشة ويمارس عملاً إجرامياً بالاعتداء على مصلحة يحميها النظام للضحية، وتتم الجريمة عن طريق قيام الجاني بالضغط على المجني عليه المحتمل بالتهديد تارة والوعيد تارة أخرى وذلك بنشر معلومات أو صور أو تسجيلات لا يرغب المجني عليه في إظهارها على الملأ فالابتزاز الإلكتروني أسلوب من أساليب الضغط والإكراه على المجني عليه يمارسه الجاني لتحقيق مقاصده الإجرامية، وذلك للوصول إلى هدفه الذي قد يكون هدفاً مادياً أو معنوياً وفي حال عدم استجابته للجاني، فإن الأخير سيقوم بنشر المعلومات السرية على الملأ وهو ما يضع المجني عليه في مأزق إما بالرضوخ للجاني وتحقيق مطالبه، وإما بعدم الرضوخ والتعرض للفضيحة.

ويعرف الابتزاز الإلكتروني بأنه " تهديد شخص بهدف ابتزازه لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً".

كما نستطيع القول:

أن جريمة الابتزاز تمثل سلوكاً غير مشروع أو غير أخلاقي ويعد من الجرائم التي تقع عن طريق الشبكة المعلوماتية، إذ أن هناك الكثير من المواقع الإلكترونية الخصبة لممارسة الابتزاز مثل: مواقع التواصل الاجتماعي ومنها (الفيس بوك) أو عن طريق الأجهزة الإلكترونية الأخرى مثل: الهواتف الذكية، أو الأجهزة المحمولة الأخرى.

¹. مبروح سيدهم محمد، الابتزاز الإلكتروني ودوره في انحراف الفتاة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع انحراف وجريمة، جامعة يحي فارس، 2019 / 2020 ، ص 61.

وفي الأخير نستطيع أن نعرف الابتزاز بأنه ما يمارسه المبتز من تهديد للمجني عليه بعد حصوله على معلومات تخص المجني كالتسجيلات الصوتية، أو الصور الشخصية بهدف تحقيق رغباته التي يسعى إليها، سواء كانت مادية أو معنوية.¹

ب. دوافع جريمة الابتزاز الإلكتروني:

تتنوع دوافع جريمة الابتزاز الإلكتروني، وذلك باختلاف الجريمة ومرتكبيها وذلك على النحو التالي:

دوافع مادية: حيث يكون دافع الابتزاز هنا دافع مادي، فالرغبة التي تحرك السلوك الإجرامي لدى المبتز هي رغبة في الحصول على كسب مادي.

دوافع غير أخلاقية: حيث تكون عبارة عن رغبات غير أخلاقية وهي تنتج بدءا من طلب قول فاحش وانتهاء بإقامة علاقة جنسية مع المبتز أو مع غيره.²

دوافع عاطفية: الانتقام أحد أشكال العاطفة كالحب والكره وقد يكون الانتقام هو دافع المبتز من قيامه بارتكاب جريمته بابتزاز المجني عليه، ولا فرق في قيام الجريمة سواء كان المبتز قد اختار ضحيته عشوائيا، أو أن يكون اختيار الضحية بطريقة محددة. وهذه الأخيرة تتخذ شكل الابتزاز بغرض الانتقام، إذ يكون المجني عليه محدد ولا يمكن استبداله بغيره بعكس الابتزاز بغرض النفع المادي، فيمكن اختيار الضحية بحسب الضحية الأكثر ثراء.³

ج. الابتزاز من منظور القانون الجزائري:

قد رأى المشرع الجزائري أهمية ومكانة بالغة للخصوصية الشخصية للأفراد على أن لا يمسه خدش يطيح بها عن المستوى الذي يتمتع به صاحبها ونتج عن ذلك أن تدخل المشرع وفرض حمايته القانونية على هذه المكانة الأدبية واعتبر الاعتداء عليها جريمة تصيب المجني عليه بحيث أن الجانب الأخلاقي هو أخطر ما قد تستهدفه الجريمة الإلكترونية في المجتمع الجزائري الذي لطالما اعتز بمبادئه وقيمه الفاضلة، فجريمة من هذا النوع كفيلة بأن تنهي حياة فرد أو تفقد عائلة كرامتها وحتى انتمائها للمجتمع، فالكثير منها ألصقت بها "وصمة عار"، يجد البعض في التشهير

¹ ممدوح رشيد، الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز، نشر في 2016/03/28 المجلة العربية للدراسات الأمنية العدد 193، الرياض، 2017، ص 199.

² ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي، الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد 193، الرياض 2017.

³ مريوح سيدهم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 62، 66، 67.

طريقة للمساومة في استغلال تلك المعلومات لغرض الابتزاز وغاية لشفاء الأحقاد، والقصد منها الإساءة للسمعة والضغائن الشخصية وتشويه السمعة، حيث يفاجأ الكثير من الناس بنشر تلك الصور والبيانات الشخصية والتي لا يوافق عرضها لعموم الناس، حيث أخص المشرع الجزائري حماية خاصة لحرية الأشخاص وحمايتهم الخاصة مما يترتب عنها من أضرار بحياة هؤلاء الأشخاص، وقد تطرق إلى هذا في المواد **303 مكرر** و**303 مكرر (1)** من القانون **23/06** المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 وفي المادة **39** من دستور 1996.

المادة 303 مكرر:

يعاقب بالحبس من ستة (06) أشهر إلى ثلاث (03) سنوات وبغرامة من 50.000 دج إلى 300.000 دج. كل من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص، بأية تقنية كانت وذلك: بالنقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية، بغير إذن صاحبها أو رضاه.¹

المادة 303 مكرر (1):

يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة كل من احتفظ أو وضع أو سمح بأن توضع في متناول الجمهور أو الغير، أو استخدم بأية وسيلة كانت، التسجيلات أو الصور أو الوثائق المتحصل عليها بواسطة أحد الأفعال المنصوص عليها في المادة 303 مكرر من هذا القانون عندما ترتكب الجنحة المنصوص عليها في الفقرة السابقة عن طريق الصحافة، تطبق الأحكام الخاصة المنصوص عليها في القوانين ذات العلاقة، لتحديد الأشخاص المسؤولين.²

2.2 أسباب ودوافع التحرش الجنسي الإلكتروني:

يثير موضوع العوامل التي تدفع الشخص لممارسة التحرش جدلا ونقاشا حادا، فهناك من يقول أن الكبت الجنسي هو أحد أسباب التحرش، إلا أن الشواهد من المجتمعات "المنفتحة أو غير المحافظة" تدحض هذا الافتراض، إذ أن التحرش الجنسي مشكلة موجودة لديهم أيضا، في المقابل فإن آخرين يقولون إن غياب التقاليد الدينية أو المحافظة عن المجتمع هو سبب التحرش، ولكن يناقض هذا الادعاء حقيقة أن الكثير من المجتمعات المحافظة تعاني من أرقام وبائية في التحرش الجنسي.

¹. بالفاطمي خيرة، بلرامضة بختة، الابتزاز الإلكتروني للفتيات الجامعيات، الفاييبوك نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، الجزائر، 2014 / 2015، ص 43.

². https://tribuna/dz_blogspot.com/2014/12/blog-post_4.html.

لذلك فإن الورقة الحالية ترى أن هناك عوامل مختلفة ودوافع عديدة وراء ظاهرة التحرش الإلكتروني التي انتشرت منذ سنوات ومن أبرزها ما يلي:

1.2.2 أسباب شخصية:

- سهولة إخفاء الهوية (القناع الرقمي):

إن سهولة إخفاء الهوية على شبكة الأنترنت تساعد في خلق متحرشين جدد، لأنه إذا كان التحرش الواقعي يتطلب بعض الجرأة التي تصل إلى درجة الصفاقة، فإن نظيره الإلكتروني لا يحتاج لذلك، فقد يكون الشاب شديد الخجل في الحقيقة لكنه يتحول على شبكة الأنترنت إلى ذئب لاطمئنانه بأن لا أحد يعرف شخصيته الحقيقية، بالإضافة إلى الهروب من نظرة المجتمع السلبية اتجاه من يفعل ذلك في الواقع على انه غير منضبطا اجتماعيا وهي أمور يتم التخلص منها في العالم الافتراضي الذي لا يستطيع أحد أن يتأكد فيه من شخصية الآخر، وهنا قد يصبح هذا الشاب أخطر لأنه يعوض فشله في الواقع بانتصارات في الفضاء البديل ويتعين بكل ما يساعده في مهمته من صور جنسية وعبارات فجة.¹

- الرغبة في الانتقام مع عدم القدرة على المواجهة:

أشارت دراسات أجريت على أشخاص يستخدمون التحرش الإلكتروني كوسائل لإزعاج ضحاياهم، إلى أنهم يعانون من تقدير ذات متدن، ولا يوجد لديهم قدرة على المواجهة وجها لوجه وأن لديهم مقدارا من اضطراب الشخصية الذي يقلل من قدرتهم على تقدير نتائج أفعالهم، فيرتكبون أفعالا لا سقف لدرجة سوء التي تؤدي إليه طالما أنها تخدم شهوتهم للانتقام، كما أن استخدامهم التحرش الإلكتروني يشعرهم بمزيد من القوة والسيطرة التي تتطلبها نرجسيتهم، وهو سهم بملاحقة ضحاياهم في كل زمان ومكان، وهو ما يوفره بسهولة الاتصال الدائم لهم ولضحاياهم على الشبكة العنكبوتية من خلال أجهزة الهواتف والأجهزة المحمولة الأخرى، المرتبطة في شكل دائم بالأنترنت حيث تقوم استراتيجيتهم في إيذاء الآخرين على الإصرار والمطاردة، وتتبع أصدقائهم ومن يتفاعلون معهم على شبكات التواصل الاجتماعي ليروجوا إشاعاتهم عن ضحاياهم وتشويههم أمامهم.²

- الحرمان الجنسي:

¹. هدى أحمد الديب، عبد العليم محمد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 166، 167.

². أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، مرجع سبق ذكره، ص 10، 11.

يعد الحرمان الجنسي لأسباب مختلفة أبرزها تأخر سن الزواج بسبب الغلاء وارتفاع تكاليف المهور، محرك الإثارة الذي يجعل الشخص يفكر في التحرش الجنسي، وأن مشكلات الواقع تنعكس على المجتمع وتصرفاته، ويأتي على رأس هذه المشكلات تأخر سن الزواج الذي أسهم في تزايد الشعور بالحرمان، مما أدى إلى لجوء الشباب للتخلص من هذا الشعور من خلال إشباع احتياجاتهم الجنسية في العالم الافتراضي والذي يبدأ عادة بالتحرش بالفتيات عبر شبكة الانترنت والتعمق في الحديث معهن في حالة الاستجابة لهم، وذلك للوصول للهدف الأكبر وهو إشباع الرغبات العاطفية والجنسية في بعض الأحيان، وظاهرة التحرش الإلكتروني تنتشر بكثرة في فئة الشباب، لأنها الفئة التي تعاني من الحرمان وتعد أكثر جرأة ودراية بالتعامل على مواقع الأنترنت مقارنة بالأجيال الأكبر، كما تنتشر بصفة كبيرة بين الرجال مقارنة بالفتيات، وهذا يرجع إلى طبيعة الفتاة الخجولة، بالإضافة إلى القيود المختلفة عليها في العالم الواقعي، والتي تنعكس على العالم الافتراضي.¹

-نظرية التعلم Learning Theory:

ألقت النظريات النفسية الضوء على العوامل المؤدية للعنف ضد المرأة المتمثل في التحرش الجنسي، حاول البعض تحديد العوامل الشخصية التي اعتبروها مؤدية إليه بينما أرجعها البعض الآخر للدور الجنسي ومدى دعم المجتمع للدور الذكوري، وتعد نظرية التعلم التي يميلها سوندر لاند Suther Land أكثر هذه النظريات شيوعاً، وهو يرى أن أساس العنف هو التعلم لا الوراثة. وقد تناول آخرون هذه النظرية بالتعديل مع زيادة التركيز على التعلم الاجتماعي Social Learning وأهمية التفاعل الاجتماعي في اكتساب الأنماط السلوكية.²

2.2.2 أسباب اجتماعية:

- انهيار منظومة القيم الاجتماعية:

من أبرز الأسباب التي أدت لظاهرة التحرش الجنسي تراجع منظومة القيم الاجتماعية الراسخة في أعماق المجتمع العربي، وظهور منظمة قيمية جديدة أفرزها التغير الاجتماعي السريع في هذا المجتمع وتلك المنظومة التي أسست معايير جديدة مغايرة تماماً للمعايير التقليدية للأسرة

¹. نفس المرجع، ص 10، 11.

². منى محمود عبد الله، الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة مصر ط1، 2014، ص 38، 42.

العربية ومن أبرز تجليات المنظومة الجديدة تراجع المعنى السليم للتدين واستبداله بتدين طقوسي قائم على الاستغراق في أداء الشعائر الدينية، وانفصال ذلك عن السلوك الواقعي، بحيث لا تتجلى فضائل الطقوس في إصلاح النفوس، ولا يظهر أثر الشعائر في ترقيق المشاعر.¹

-تقلص الرقابة الأسرية:

إن تفاقم مشكلات غياب الرقابة الأسرية، ونقص الوعي والتوجيه، وعدم القدرة على الإشباع العاطفي للأبناء وحتى البالغين، والتربية بالمنع أو العقاب بدلا من التوعية والإشباع النفسي وانتشار ثقافة الاستعراض من خلال نشر الصور والمعلومات الشخصية بحثا عن الاهتمام والانتباه من قبل الآخرين، والفراغ النفسي والعاطفي، يدفع الأشخاص لقضاء ساعات طويلة على شبكة الأنترنت أو في استخدام الأجهزة الإلكترونية وتفاقم مشاكل الإدمان الإلكتروني، كل هذا قد يؤدي على زيادة التحريض على ممارسة التحرش من خلال الأنترنت، وبالتالي زيادة إمكانية تعرض مستخدمي الشبكة والأجهزة الإلكترونية لهذه الممارسات.²

3.2.2 أسباب ثقافية:

- الغزو الثقافي في ظل العولمة و السماوات المفتوحة وشبكة الأنترنت الدولية:

على الرغم من الآثار الإيجابية للعولمة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إلا أن هناك تداعيات سلبية لها لا يمكن إغفالها، أثرت على الشباب العربي وجذبتهم إلى اللهم الماجن وكثير من أشكال الفساد والانحلال ويزداد خطورة هذا الغزو في ظل مجتمع تجتاح الأمية نصف عدد سكانه تقريبا.³

-الانفتاح الاجتماعي (الصدمة الثقافية):

لقد أسهم الانفتاح المائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بشبكة الأنترنت وسهولة وصول الآخرين في أي زمان ومكان، من خلال وسائل التواصل الفوري في حدوث ما

¹. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، مرجع سابق، ص 11، 12.

². هدى أحمد الدين، عبد العليم محمد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 166.

³. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، مرجع سابق، ص 13.

يعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات وعدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحي.¹

3.2 سبل مواجهة التحرش الجنسي الإلكتروني:

1.3.2 المواجهة التشريعية:

تتمثل المواجهة القانونية من خلال التقدم بشكوى رسمية لدى مراكز الشرطة، حيث أن غالبية الدول لديها أجهزة أمنية خاصة بالجرائم الإلكترونية، رغم أنه لا يوجد في جميع الدول قوانين خاصة بالتحرش الإلكتروني واختلاف القوانين من دولة لأخرى.²

ويعد الثورة المعلوماتية كان لا بد على المشرع الجزائري أن يعدل قانون العقوبات مكافحة حيث استخدم القسم السابع مكرر من قانون العقوبات من الفصل الثالث الخاص بجرائم الجنايات والجناح ضد الأموال تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات بنص المواد **394 مكرر** إلى المادة **394 مكرر 7**، وباستقراء هذه المادة يتضح لنا أن المشرع قسم الجرائم الإلكترونية إلى أربع طوائف تتعدد بحسب المصالح المحمية التي تتمثل أساسا في سرية هذه المعطيات أو تكاملها وفي وفرتها وفي تكاملها وهي:

الطائفة الأولى: وتتضمن جرائم الولوج إلى معطيات المعالجة آليا عن طريق الغش والتزوير وكذا الحذف والتغيير والتخريب في هذه المعطيات.

الطائفة الثانية: الجرائم الإلكترونية بواسطة النظام المعلوماتي وأهمها استعمال أو إنشاء أو نشر معلومات منصوص عليها في قانون العقوبات، وكذا البحث أو التجميع في معطيات مخزنة في نظام معلوماتي.

الطائفة الثالثة: الجرائم الإلكترونية المتعلقة بأمن الدولة ومؤسساتها كجرائم التجسس و الإرهاب.

الطائفة الرابعة: الجرائم الإلكترونية للشخص المعنوي والتي تعادل عقوبتها خمس مرات عقوبة الشخص الطبيعي المادة **394 مكرر 4** من قانون العقوبات.³

2.3.2 المواجهة الذاتية:

¹. نفس المرجع، ص 12، 13.

². هدى أحمد الديب، مرجع سابق، ص 171.

³. سعيد بوزنون، مكافحة الجريمة الإلكترونية في القانون الجزائري، نشر في ديسمبر 2019

الموقع: <http://revue.umc/edu/dz/index.php/article/view/3137>.

تتحدث ضحايا التحرش الجنسي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن محاولاتهن المتكررة لتجاهل طلبات الصداقة من أشخاص مجهولين، تحمل رسائل محتواها طلبات غير لائقة للتعارف، تبدأ من صورة رمزية لـ " قبلة " وتنتهي بعروض لممارسة الجنس، ورغم أن بعض الفتيات حاولن تلقين المتحرشين درسا بنشر صورهم ومحتوى رسائلهم على صفحاتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن ذلك عرضهن لمataهات جديدة.

كما يمكن اتباع الخطوات التالية لمواجهة التحرش الإلكتروني:

- استخدام إعدادات تضمن تحقيق أعلى مستوى من الخصوصية على الأجهزة الإلكترونية يسهم بشكل كبير في الحد من التعرض للتحرش الإلكتروني، وذلك بعدم قبول طلبات الصداقة من أي شخص مجهول، ووضع نظام " فلتر " جيد للبريد الإلكتروني يضمن تحول الرسائل التي تحمل مضمون غير مرغوب فيه إلى قائمة "Spam".
- الاحتفاظ بأدلة تضمن المضايقات والتعليقات ورسائل الشخص المتحرش، لأنها تساعد في إثبات هذه الوقائع ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة.¹
- في حال معرفة هوية الشخص الذي يقوم بالتحرش يمكن محاولة التوصل إلى حل وتوعيته بعواقب ما يقوم به قانونياً.²

3.3.2 المواجهة المجتمعية:

إن مواجهة العنف الموجه ضد المرأة هي عملية متكاملة تتضافر فيها جهود أجهزة الدولة والمجتمع المدني، وقد بدأت بالفعل عدة جهود من منظمات المجتمع المدني وحركات الشعبية والجمعيات الأهلية في مبادرات وطنية وحملات على موقع **Facebook**، وقد قامت منظمات بالأنشطة التالية في مجال مكافحة التحرش الجنسي بالمرأة مثل:

- فتح مكتب لاستقبال شكاوى السيدات المتحرش بهن جنسياً.
- فتح مراكز استماع نفسي واجتماعي للسيدات التي تعرضن للتحرش الجنسي.
- الضغط على الحكومات بغرض سن التشريعات المغلظة على مرتكبي هذه الجرائم.
- إعداد برامج توعية لمختلف شرائح المجتمع حول التحرش الجنسي.
- توضيح مخاطر وآثار التحرش الجنسي من خلال وسائل الإعلام والأنترنت.³

¹. هدى أحمد الديب، عبد العليم محمد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 171.

². نفس المرجع، ص 170، 171.

³. محمد طلعت عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 21.

خلاصة الفصل:

لقد أصبحت شبكة الأنترنت تطرق أبوابها على كل بيت جزائري لتستهدف أهم فئة في المجتمع فهم النساء، فهم يشكلون في عصر العولمة الفئة الأكثر حساسية، وبما أن استخدام النساء لهذه الشبكة يركز وبكثرة على الولوج إلى مواقع التواصل نظرا لمزاياها، ففضائهم الكثير من الوقت على هذه المواقع يجعلهم عرضة للمجرمين والمتحرشين ليتم استغلالهم بشكل غير أخلاقي فاستخدامهم لهذه المواقع يقيهم عرضة للصور والفيديوهات الإباحية والألفاظ والتلميحات الخادشة للحياء، والعبارات البذيئة خاصة في ظل نقص الثقافة الإلكترونية وغياب القوانين التي تحكم هذه المواقع، وكما أن عدم توعية المرأة بمخاطر هذه المواقع وتعليمها كيفية التعامل معها قد يوقعها فريسة للمجرمين والمتحرشين والشواذ.

الفصل الثالث: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1.3 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
- 1.1.3 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2.1.3 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3.1.3 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4.1.3 الفايسبوك والمرأة.

2.3 جرائم الفايسبوك

- 1.2.3 الجرائم الماسة بالشرف.
- 2.2.3 الجرائم المتعلقة بالمعطيات الشخصية.
- 3.2.3 الحلول المقترحة لمكافحة جرائم الفايسبوك.

خلاصة الفصل

تمهيد:

قد ساهمت الإبداعات والابتكارات عبر الزمن في تغيير الحضارة البشرية وتطوير سيرتها نحو الأفضل، فالإنترنت بلا شك هي تاج الابتكارات التكنولوجية التي غيرت العالم في أسرع طريقة اتصال ونقل المعلومات مما غير طريقة التواصل بين الأفراد وغير من الإعلام مما أدى إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها، ومن أشهر هذه المواقع "الفايسبوك، يوتيوب، تويتر، واتساب سناب شات، انستغرام...الخ" وغيرها.

1.3 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1.3 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، البريد الإلكتروني).

تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتمكن تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية.¹ وعرفها (Boyd And Elisson 2007) بأنها: خدمات تعتمد على الأنترنت وتسمح للأفراد بمايلي:

- بناء ملف شخصي أو عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.
- تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم البعض.
- عرض قائمة الاتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام.²

كما تعرف على لسان "كاستال": أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، هذا مع الإشارة إلى صعوبة تحديد أو الإلمام بهدف معين لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي.³

ويتضح لنا أن تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي تعددت واختلفت لكن أغلبيتها تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات، في حين يركز آخرون على العلاقات التي تربط بين أفراد هذا

¹. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع 2010 ص 203.

². وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبيوك على المجتمع، ط1، الخرطوم، مدونة شمس النهضة، 2010 ص 06.

³. إيمان بن دعدوش، الشبكات الاجتماعية وبناء النضال الافتراضي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي - الأوروبي حول تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط مالطا، 22 - 24 مارس 2012 ص 2.

المجتمع الافتراضي وعن مدى تفاعلهم مع بعضهم البعض، بينما يركز البعض الآخر على الهدف من وراء تصفح هذه الشبكات ومنهم من ركز على الخدمات المقدمة من خلالها.

ويميل الباحث (Mayfield 2010) إلى تعريف شبكة التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من وسائل الإعلام على الأنترنت تشترك بالخصائص التالية:

1. المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

2. الانفتاح: معظم شبكات التواصل عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه، لأن حمايته بكلمة المرور أمر غير موجود نهائيا.

3. المحادثة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.¹

4. العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب أو الشمال أو الجنوب بكل بساطة وسهولة.²

5. الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض وذلك عبر وصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما يعجبك فترسله إلى معارفك عبر الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.³

6. تتيح شبكات التواصل الاجتماعي التجمع، السرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمعات حول نفس الاهتمامات مثل حب التصوير الفوتوغرافي والقضايا السياسية وغيرها، ويمكن تعريفها أيضا بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات التي لدى الأشخاص الآخرين، ومعظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة

¹. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011، ص 117.

². محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال _ دراسة في النشأة والتطور، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2012، ص 17.

³. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 26.

عن مواقع "ويب" تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، الفيديو، التدوين ومشاركة الملفات وغيرها، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي.¹

2.1.3 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

إذا كان العصر الحالي يشهد اتصالات ومعلومات في كافة المجالات وبوتيرة متسارعة فليس من الغريب أن يمتد تأثيرها إلى مجال التواصل، من حيث عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر تدور عبر قنوات غير مباشرة وضمن شبكات اجتماعية للتواصل الإلكتروني. **مفهوم الفايسبوك:**

هو شبكة تواصل اجتماعي منتشرة على الأنترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديوهات، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل، وطبقا لبعض الإحصائيات، فإن مستخدمي الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا يقضون وقتا على الفايسبوك أكثر من مواقع أخرى.

يهدف موقع فايسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا ويتيح لهم الفرصة لتواصل اكبر فيما بينهم، وبفضله يصبح الناس قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم وبيئتهم على اطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم.²

وجاء تعريف آخر للفايسبوك:

هو موقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد أو للتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب يمكن المشتركين في الموقع من الإشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل: المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية.³

¹. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 26، جوان، 2012، ص 254.

². د. حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، مصر، دار النخبة للنشر والتوزيع، 2017، ص 57.

³. سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 62.

نشأة الفايسبوك:

يعد موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص يفعل بواسطتها ما يشاء وهو موقع مخصص للتعارف والصدقات على الأنترنت عن طريق مساحات مجانية يتيحها المشتركين فيستطيع المشترك إضافة صورة وفيديو، وإرسال رسائل إلى أصدقائه، أي أن فكرة الموقع قائمة على التواصل الإنساني ومشاركة المستفيدين في المحتوى، وتتيحه الشركة القائمة عليه مجانا على الرابط <http://www.Facebook.Com> هذا وترجع فكرة نشأة الفايسبوك في عام 2004 إلى "مارك زوكربيرج" Mark Zoukerberg، حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية يهدف من خلاله إلى التواصل مع زملائه في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ويساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمان والمكان، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة لديهم، وكانت شبكة الفايسبوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء زوكربيرج، إلا أن شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ثم شملت أنحاء المعمورة، وهكذا تجاوزت شبكة الفايسبوك حدود البلد المنشئ وشملت بقاع العالم.¹

مميزات الفايسبوك:

ومن أهم مميزات الفايسبوك ما يلي:

الملف الشخصي Profile: عندما تشترك بالموقع فإن عليك أن تنشأ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين ومعلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

إضافة صديق Add Friend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فكرة موجودة على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.²

¹ جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1433 هـ ص 4.

² بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015، ص 65.

إنشاء مجموعة Groupe: نستطيع من خلال هذه خاصية المجموعة الإلكترونية على الأنترنت أن ننشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية أم اجتماعية، أم رياضية وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط Wall: وهي صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

النكزة Pokes: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخبر أحدهم المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.¹

الصور Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

الحالة Status: وهي التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية News Feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستقبل.

الهيايا Gifts: ميزة تمكن المستخدمين من إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدية دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

السوق Market Place: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية.²

3.1.3 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشارك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تتميز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع هي كالتالي:

¹. نفس المرجع، ص 68.

². خالد غسان، يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 35، 36.

الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية **Profil Page**: من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، والمعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد والاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

الأصدقاء / العلاقات Friends/ Connection: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف إليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" Contact على الشخص المضاف للقائمة.¹

إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية لإرسال رسائل خاصة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء، أم لم يكن.²

المحادثة Conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. **المجتمع sociale**: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو التعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.³

ألبومات الصور Albums: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد غير نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

المجموعات Groups: كثير من المواقع الاجتماعية لها خاصية إنشاء مجموعة باسم معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر واليوم صور مصغر، وتتيح أيضا خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب **Events** أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

¹. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان دار النهضة للنشر والتوزيع، 2015، ص 34، 35.

². أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى نموذجاً " مدلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2014/ 2015، ص 27.

³. خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 27.

التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

الاهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب والموسيقى، وسوق المال والسياسة، والصحة والشؤون الخارجية وغيرها.¹

4.1.3 الفايسبوك والمرأة:

صورة المرأة في الإعلام العربي هي الصورة النمطية التقليدية التي تم نسخها عن الغرب صورة الموديل وسيلة لل جذب الجنسي، وقد التبس الأمر على الكثير من النساء في العالم العربي وتطور شعوريا حتى صارت المرأة هي نفسها تتبنى وتتقمص الصورة النمطية المعروضة أمامها لتعتبرها نوعا من أنواع التقدم والرفي الحضاري.

فقد تغيرت صورة المرأة تدريجيا في الإعلام العربي لتتحول من ربة المنزل المطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الإعلام أو على شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن البلدان العربية لا تقوم بالمساواة بين الجنسين من حيث توفر الحقوق والمشاركة وتناولت عدة قضايا عن المرأة مثل التحرش الجنسي.

مما يجعلنا نسلط الضوء على المعوقات التكنولوجية التي تواجه المرأة، وضرورة إتاحة الأدوات التكنولوجية إليهن بجانب تدريبهن وتعليمهن بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لرفع الوعي وزيادة مشاركتهن في الإعلام الاجتماعي.

كما أشارت الإحصائيات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الأشهر حاليا منهم الفايسبوك إلى أن عدد مستخدمي موقع الفايسبوك إلى أن عدد مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وصل إلى 25 مليون مستخدم، وأن النساء شكلن نسبة تصل إلى 52% من إجمالي مستخدمي الفايسبوك حول العالم حيث تفوقن على الرجال.

حيث استطاعت المدونات تمثيل دخول ساحر للنساء في عالم افتراضي لا تخضع فيه لأية معايير أو قيود تحررت بها من كل المخاوف، كما أتاحت التكنولوجيا إمكانية إنتاج نصوص والتواصل مع الآخرين والكتابة على سيرهن الذاتية ورحلات التسوق ووصفات المطبخ والماكياج ومشاركتهن الأخريات معاناتهن بالدرشة عبر المسنجر.

¹. أسامة غازي المدني، مرجع سابق، ص 400.

حتى أصبح الفايبيوك جزءا مهما في حياة المجتمع خاصة شريحة النساء بفسحه المجال بمناقشة الأفكار والآراء لكنه مع الأسف أصبح عند البعض مجالا للتشهير والسب والشتم، وهذا الظن الكثير من ضعفاء النفوس أن كل امرأة موجودة على الفايبيوك هي صيد سهل لأفكارهم المريضة، فيحاولون مضايقتها اعتقادا منهم أنها دخلت الموقع لنفس الأغراض، شيء مؤلم أن مثل هكذا أشخاص لكنهم موجودون فعلا وربما يكونون هم أنفسهم الذين يضايقون المرأة في الشارع لذلك على المرأة ألا تكون ضعيفة وأن تتصدى لهم وتثبت أنها الأم والأخت والزوجة التي تراعيهم منذ ولادتهم حتى مماتهم.¹

2.3 جرائم الفايبيوك:

جرائم الفايبيوك هي جزء من الجرائم المعلوماتية وهي بالتحديد تتدرجفي إطار الجزء الثاني منها، التي تكون فيها المعلوماتية وسيلة وأداة للاعتداء، باعتبار أن الفايبيوك الذي هو أساسا وسيلة للتواصل الاجتماعي قد يقع الانحراف به واستغلاله في الاعتداء على أشخاص والمس من معطيائهم الشخصية والكشف عن جوانب حياتهم الخاصة التي عادة ما تكون موجودة على صفحاتهم الشخصية بحكم كونها معلومات ضرورية يشترطها الموقع المذكور على كل مستخدم وبصورة عامة يمكن تعريف جرائم الفايبيوك بأنها جملة الأفعال المخالفة للقانون التي ترتكب بواسطة الموقع الاجتماعي فايبيوك.²

1.2.3 الجرائم الماسة بالشرف:

يعرف الشرف بأنه شعور متعلق بتقدير واحترام الذات ويدفع للقيام بكل الواجبات التي يفرضها هذا التقدير وذلك بتجنب كل الأخطاء المرتبطة بهذا الاحترام وعموما يعرف الشرف بأنه التقدير الأدنى الذي يشعر به الفرد من قبل نفسه ويشمل الأمانة، الإخلاص والاستقامة. ولديه أهمية كبيرة في كافة المجتمعات، ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهر الفايبيوك ظهرت جرائم الشرف في طابعها الحديث ولم تعد تتخذ الطابع التقليدي المتمثل في الاعتداءات اللفظية والمادية المباشرة.

¹. تياب خولة، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام، الاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2018، ص 66، 72.

². صلاح الشيعاوي، " جرائم الفايبيوك " مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون الأعمال جامعة سوسة، تونس عام 2013/2014، ص 6، 7.

ويمكن تقسيمها إلى جرائم ذات طابع أخلاقي وأخرى تتعلق بالقذف:
الجرائم الأخلاقية:

تتسم الجرائم الأخلاقية بخاصية أساسية وهي عنصر التخفي والتستر، وأنها تلك الجرائم التي ترتكب عن طريق موقع الفايسبوك والتي يرتبط مفهومها بكل ما له علاقة بالحياء العام، وهي جرائم الاعتداء على الأخلاق الحميدة وجريمة التحرش الجنسي.

أ. جريمة الاعتداء على الأخلاق الحميدة:

هي عبارة عن الإيحاءات والإشارات في صورة مخلة للحياء والتي تدعوا الطرف الآخر لممارسة الجنس عبر موقع الفايسبوك وتظهر في شكل دعوات صريحة أو رسائل أو صور أو إعلانات.

ب. جريمة التحرش الجنسي:

هي عبارة عن مضايقة الغير بتكرار أفعال أو أقوال أو إشارات بهدف المساس بكرامته والضغط عليه لإشباع رغباته الجنسية، لكن مع ظهور موقع الفايسبوك أصبح هذا الأخير الإطار المناسب للتحرش بالغير خاصة فئة النساء، من خلال نشر صور ومقاطع ذات طابع جنسي بهدف إضعاف الضحية والإلحاح عليها، مثل طلب المتحرش من ضحيته الظهور بملابس داخلية بقصد التأكد من رشاقتها وانتدابها كعارضة أزياء ليقوم بعدها بتهديدها بنشر صورها على الفايسبوك من أجل أن يشبع رغباته الجنسية.¹

جرائم القذف:

تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعاً في نطاق الشبكة، حيث يستعمل الجاني حسب القواعد العامة لجرائم القذف والسب عبارات بذئنة تمس وتخدش شرف المجني عليه بل إن إرادته اتجهت لذلك بالذات.

وبالتطور أصبحت الأنترنت إحدى هذه الوسائل إن لم نقل أكثرها رواجاً، فعادة ترسل عبارات السب والقذف عبر صفحات الويب والفايسبوك، ما يؤدي بكل ما من يدخل هذا الموقع لمشاهدته، إذ تعتبر شبكة الأنترنت مسرحاً غير محدود، تتلقى كل يدرج عليها دون قيود أو رقابة لذلك تشكل في بعض حالات سوء استخدامها حالات سلبية شاذة تؤذي البعض، حيث يقوم المجرم

¹. زكور حسينة، قادري أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 48.

بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوطة عن الضحية والذي قد يكون فردا أو مجتمع أو مؤسسة تجارية أو سياسية.¹

2.2.3 الجرائم المتعلقة بالمعطيات الشخصية:

من الواجب احترام خصوصيات الآخرين، لأنها من بين حرياتهم وحقوقهم التي لا يسمح لأحد بالتعدي عليها، ففي المجتمعات المتقدمة يعتبر هذا الحق من بين الحقوق المهمة، لذا نتساءل في هذا المطلب عن مفهوم الجرائم المتعلقة بالمعطيات الشخصية وأهم الاعتداءات على المعطيات الشخصية من طرف مستخدمي فايسبوك.

1. مفهوم الجرائم المتعلقة بالمعطيات الشخصية:

في بداية الأمر لا بد أن نشير إلى أن ميدان الحياة الخاصة لكل فرد هي ملكه لوحده وذلك كامتداد لشخصه، وبصفة عامة يمكن القول إن الحياة الخاصة للفرد تعني جميع ما يتعلق بحياته الشخصية كالزواج والطلاق والحياة الصحية والمهنية والحميمية والجنسية والمكتسبات المادية والخلفية السياسية والدينية والنقابية والعرفية وغيرها.

ومع تطور وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال وظهور الفاييسبوك، اتسع مفهوم الحياة الخاصة، حيث لم يعد يقتصر على تلك الدائرة الضيقة المتمثلة في حرمة المسكن وسرية المراسلات، بل أصبح يتعداه ليشمل معطيات جديدة، بالإضافة إلى الهوية والحياة الصحية والعاطفية والجنسية والسياسية للشخص وبصفة عامة كل ما يتعلق بمعطياته الشخصية، حيث أصبحت الحياة الخاصة للإنسان بمفهومها الحديث سهلة الاختراق وغير محصنة بالشكل الكافي وبالإمكان الوصول إليها بمجرد نقرة على جهاز الحاسوب، لذلك كان لابد على القانون أن يكون جاهزا وفعالاً للتصدي لمثل تلك الاعتداءات.

فالجرائم المتعلقة بالمعطيات الشخصية هي مجموعة من الاعتداءات يمارسها المتحرش على الحقوق الشخصية للفرد عبر موقع الفاييسبوك ونشر معلوماته الشخصية والصور دون موافقته.²

¹. منال مباركي، أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفاييسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016 / 2017، ص 71.

². صلاح الشيعاوي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

2. أهم الاعتداءات على المعطيات الشخصية من طرف مستخدمي الفايسبوك:

أ. نشر مفردات الحياة الخاصة بالشخص في شبكة الفايسبوك دون موافقته:

في غالب الأحيان يتم نشر معلومات خاصة بحياة الشخص، والتي تعتبر سرا من أسراره الخاصة دون قبوله أو معرفته، بحيث يتم أخذها من حسابه الخاص، أو أي جهاز من الأجهزة التي يستخدمها في التواصل مع الآخرين، وكذلك استراق السمع عندما يكون في الحديث مع شخص آخر عبر الهاتف.

ب. الحق في الصورة:

الصورة هي عبارة عن تجسيد للشخص أو شيء ما، ومع التطور الذي شهدته أجهزة التصوير أصبح سهل الاعتداء على الحق في الصورة من خلال التقاط الصورة دون علم صاحبها بذلك.

والحق في الصورة هو حق كل شخص في قبول أو رفض التصوير أو نشر واستخدام صورته الخاصة، والمحافظة عليها وهو من الحقوق الصيقة بالشخصية.¹

3.2.3 الحلول المقترحة لمكافحة جرائم الفايسبوك:

من الملاحظ أن جرائم الفايسبوك من الجرائم الإلكترونية والتي تمثل فوهة مناسبة لاستغلال التقنيات الإلكترونية وفي ارتكاب هذه الجرائم من قبل المجرمين، حيث يشكل هذا النوع من الجرائم خطورة بالغة، كما هي مصدر إزعاج نتيجة الارتفاع المستمر لمؤشراتها في الكثير من الدول وجب إيجاد حلول لمواجهةها والتصدي لها، وسنحاول اقتراح بعض الحلول لمواجهة ومكافحة جرائم الفايسبوك فيما يلي:

إصدار قوانين واضحة وصارمة بوضع الخطوات الضرورية لمنع مثل هذه الجرائم والجهود الدولية المتمثلة في المنظمات والهيئات الدولية في مجال هذا النوع من الجرائم. نشر الوعي بين المواطنين خاصة فئة الإناث على التعامل مع المواقع السيئة والمشبوهة على شبكات التواصل الاجتماعي.

كسر حاجز الخوف وضرورة الإبلاغ عنها، إذ يعتبر مركز الشكاوى الخاص بالجرائم الإلكترونية من أهم الأطر المؤسسة لمكافحة هذا النوع من الجرائم.²

¹. نفس المرجع، ص 48، 50.

². زكور حسينة، قادري أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 51.

خلاصة الفصل:

قد عرف مجال الإعلام والاتصال تطورا ملحوظا في وسائله وأساليبه التي سهلت الاتصال بين البشر وبنائهم علاقات افتراضية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر هذه الوسائل، فهي تتلقى كم هائل من المقبلين عليها من جميع الفئات الاجتماعية كما تنعكس عليها آثار اجتماعية إيجابية وسلبية.

وكون الفايسبوك أحد أهم تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا والذي اعتمد عليه الكثير باختلاف أجناسهم وسنهم لأنه يختصر الوقت والمسافات، لكنه يحمل سلبيات تمس بالحياة الخاصة للفرد.

كان له دور كبير في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني والتي تعد أحد الظواهر الاجتماعية التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والاتصال.

الباب الثاني
الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الجانب المنهجي للدراسة

1.4 المناهج المستعملة

1.1.4 المنهج الوصفي التحليلي

2.4 تقنيات البحث

1.2.4 المقابلة

2.2.4 الاستبيان

3.4 مجالات الدراسة

1.3.4 المجال المكاني

2.3.4 المجال البشري

3.3.4 المجال الزمني

1.4 المناهج المستعملة

1.1.4 المنهج الوصفي التحليلي

أولاً: مفهوم المنهج :

هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل لنتيجة معلومة.¹ وعليه سوف نستخدم في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: المنهج الوصفي التحليلي :

إن المنهج الوصفي هو احد المناهج الخاصة بالبحث العلمي كما انه من المناهج المستخدمة بشكل كبير ويعود ذلك إلى انه يقوم بدراسة ظاهره مع رصدها كما بالواقعة مع التعرف على كافة الأسباب وأيضاً العوامل المساهمة لحدوث ظاهرة من اجل الوصول إلى نتائج حل المشكلة ويصف إحسان محمد الحسين المنهج الوصفي التحليلي انه يهتم بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في النمو والتغير والتطور وهو سير مجرد فهم ما هو ظاهر للعيان كما يتضمن الكثير من معرفة الأسباب ويعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم.²

فالمنهج الوصفي التحليلي هو ملائم لتناول ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة في المواقع التواصل الاجتماعي لأنه يسمح لنا بجمع المعلومات والبيانات ثم دراستها بطريقة موضوعية والكشف عن أسباب التحرش الجنسي ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي وبتابع هذا المنهج نستطيع تحليل الظاهرة ووصفها مبينا الأسباب المؤدية إليها وماذا تحقيق الفرضيات المقترحة سابقاً.

¹ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 3، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع الكويت، 1977، ص 05.

² محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، د ط، 1999، ص 99.

ويسهل كذلك علينا هذا المنهج العلاقة المتبادلة بين التحرش الجنسي ومواقع التواصل الاجتماعي والتواصل إلى نتائج عملية دقيقة ومدى تأثير هذه المواقع على انتشار ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني بالمرأة.¹

2.4 تقنيات البحث:

1.2.4 المقابلة:

كما عرفها انجل شان بأنها مواجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها جمع أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج.²

وتعتبر من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي وهي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث والمقابل INTERVIEWUER الذي يستلم المعلومات ويصنفها ويجمعها والمبحوث RESPONDENT الذي يعطي المعلومات للبحث بعد الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المقابل³ وهي وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات باستعمال طريقة منظمة وتقوم على حديث لفظ شفوي مباشر بين المبحوث والباحث⁴ فهي محادثة موجهة بين الباحث أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعريف عليها من اجل تحقيق أهداف البحث.⁵

2.2.4 الاستبيان:

يعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع المعلومات والبيانات خاصة في البحوث السوسبيولوجية فهي وسيلة للدخول في الاتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحد بواحد

¹. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 1986. ص 98.

². جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان مطبوعات الجامعية 2008، الجزائر، ص 47.

³. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث العلمي، دار وائل، 2005، ط1، ص 247.

⁴. صلاح مصطفى نوال، منهجية العلوم الاجتماعية، علم الكتب، القاهرة، 1982، ص 225.

⁵. علي عبد الرزاق جبلي، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007، ط2، ص 194.

بنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة من الأفراد انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها.¹

كما يعد الاستبيان أداة ملائمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يجاب عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.²

وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرسالها إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادتها إلى الهيئة المشرفة على البحث ويتم ذلك دون مساعدة الباحث للمبحوثين في فهم الأسئلة أو تدوين الإجابة عنها.³ وقد ركزنا على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملائمتها لموضوع الدراسة حيث يتم تحديد وبدقة نوع البيانات التي يهدف الاستبيان لجمعها في الدراسة ويحتوي على محاور والتي جاءت على المحور التالي:

- **المحور الأول:** ويتضمن البيانات الأولية (السن، المستوى الدراسي، الأصل الجغرافي، الحالة الاجتماعية، الرتبة في الأسرة) ابتداء من السؤال 1 إلى السؤال 5.
- **المحور الثاني:** تضمن البيانات الأولية المتعلقة بالفرضية الأولى والذي جاء نصه كالتالي "النساء اللواتي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية تعرضنا لظاهرة التحرش الجنسي" ابتداء من السؤال 6 إلى السؤال 15.
- **المحور الثالث:** وتضمن البيانات متعلقة بالفرضية الثانية والذي جاء نصه كالتالي نقص الثقافة الإلكترونية له دور في وقوع النساء ضحية التحرش الجنسي الإلكتروني ابتداء من السؤال 16 إلى السؤال 25 .

تم إعداد الاستمارة بناء على الجانب النظري والتعريف الإجرائي والبيانات المنتقات من المقابلة وتمت مناقشة محتوى الاستبيان حيث قمنا بتوزيع 10 استمارات واستجابة المبحوثات لأسئلة

¹. مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 204.

². ذوقان عبيدات كايد عبد الحق، و آخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ط1، ص 104.

³. علي عبد الرزاق جبلي، مرجع سبق ذكره، ص 369.

الاستبيان بشكل عادي ما يدل على أن الاستبيان صادقة ويقاس ما وضع لأجله الهدف منها وتم النزول الفعل إلى الميدان يوم 15 ماي 2022.

3.4 مجالات الدراسة :

1.3.4 المجال المكاني :

الدراسة المكانية هي البعد أو الإطار المكاني للدراسة وموضعها وهو المنطقة التي يستخدمها الباحث في اخذ عينة الدراسة حيث يتم إجراء الدراسة بجامعة أكلي محند اولحاج البويرة كما كان مقررا.

التعريف بجامعة العقيد أكلي محند اولحاج :

أنشأت جامعة العقيد اكلي محند اولحاج بموجب المرسوم التنفيذي 12 241 مؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق ل 4 يونيو 2012 المتضمن إنشاء جامعة البويرة وهي مؤسسة عمومية ذات طابع عملي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

2.3.4 المجال البشري:

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة موزعة على الطالبات بالجامعة قوامها 10 طالبات وتم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة من جامعة أكلي محند اولحاج كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتم إخضاعها لعملية التحليل الأخصائي و السوسولوجي.

3.3.4 المجال الزمني:

يتمثل في المدة التي استغرقتها هذه الدراسة في جانبها النظر والميداني بحيث كانت الدراسة النظرية في بداية شهر جانفي وتليها الجانب الميداني حتى نهاية شهر ماي من الموسم الجامعي 2022/2021 وفي هذه المدة قمنا بتوزيع الاستبيان على الطالبات بالجامعة والتي استطعنا من خلالها جمع 10 استمارات كانت قد أجابت عليها الطالبات.

الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة

1.5 البيانات الأولية

1.1.5 عرض الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية

2.1.5 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضيات

2.5 تحليل النتائج

1.2.5 نتائج متعلقة بعينة الدراسة

2.2.5 تحليل نتائج الفرضية الأولى

3.2.5 تحليل نتائج الفرضية الثانية

3.5 الاستنتاج العام للدراسة

1.5 البيانات الأولية :

1.1.5 عرض جداول المتعلقة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم 01 : توزيع المبحوثات حسب الفئة العمرية

النسبة	التكرار	السن
60%	06	(22-18)
40%	04	(26-22)
100%	10	المجموع

يلاحظ من خلال جدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثات يتراوح سنهم بين 18 إلى 22 سنة وهي النسبة الأكبر أما نسبة 40 % من المبحوثات يتراوح سنهم ما بين 22 و 26 سنة وهي النسبة الأصغر.

من خلال هذه القراءة الإحصائية للجدول نستنتج ان أغلبية المبحوثات يتراوح سنهم ما بين 18 و 22 سنة، وهي الفئة الغالبة التي يقع عليها التحرش ما يعكس لنا أن المتحرش يختار ضحيته لخصوصيات معينة تتوفر في الضحية لاستدراجها أو اختراق حسابها على صفحة الفيسبوك لمضايقتها أو ابتزازها، في حين الفئة العمرية من 18 الى 22 هن مراهقات ودرجة الوعي تكون محدودة مقارنة بالفئات الأخرى .

الجدول رقم 02 : توزيع المبحوثات حول المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
%40	04	ليسانس
%60	06	ماستر
%100	10	المجموع

نلاحظ من خلال جدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة سجلت 60% وجاءت ممثلة لطلبة الماستر ثم تليها نسبة 40% من أفراد العينة مستواهم التعليمي ليسانس .

نستنتج أن أغلبية المبحوثات طلبة الماستر مما يدل على أن هذه الفئة مستهدفة بسبب طول تفاعلها في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها تتميز بعدم اهتمامها بالعلم مقارنة بطلبة السنة الأولى، حيث نلاحظ أن السنوات الأولى تكون الفتاة محتشمة و خجولة و في الأغلب نلاحظ أن طلبة السنة الأولى تهتم أكثر بالدراسة .

الجدول رقم 03 : توزيع المبحوثات حسب الأصل الجغرافي

النسبة	التكرار	الأصل الجغرافي
50%	05	حضري
20%	02	شبه حضري
30%	03	ريفي
100%	10	المجموع

نلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثات ينتمون إلى وسط اجتماعي حضري بنسبة 50% ثم تليها في المرتبة الثانية نسبة المبحوثات الذين أصلهم جغرافي ريفي وقدرت نسبتهم ب 30% أما الذين يقتلون في المناطق الشبه حضارية قدرتهم نسبتهم ب 20%.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينتنا ينتمون إلى الوسط الجغرافي الحضري ، كما يتميز هذا الوسط بكثافة سكانية عالية و تفكير أكثر تحررا وقابلية للتفاعل خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي بحكم احتكاكها المتواصل مع مختلف الفئات الاجتماعية المتواجدة في المناطق الحضرية، عكس سكان الريف حيث نمط الحياة مزال تقليديا و محافظا مما يجعل الشابة أكثر حرصا و خوفا على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 04 : توزيع المبحوثات حسب حالتهم الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
10%	01	متدنية
50%	05	متوسطة
40%	04	عادية
100%	10	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثات حالتهم الاجتماعية متوسطة ثم تليها نسبة 40% من المبحوثات حالتهم الاجتماعية عادية ونسبة 10% من المبحوثات حالتهم الاجتماعية متدنية . تتميز الفئة المتوسطة بأنها الفئة الغالبة في المجتمع كما أنّ طموحها مرتفع بحكم قدرتها على تحقيق الذات مما يجعلها تحاول أن تحسن من قدرتها من خلال بناء علاقات اجتماعية متعددة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي هذا ما يجعلها عرضة التحرش الجنسي.

الجدول رقم 05 : توزيع المبحوثات حسب رتبهن في الاسرة

النسبة	التكرار	الرتبة في الأسرة
40%	04	الكبرى
40%	04	الوسطى
20%	02	الصغرى
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول على أن نسبة 40 % جاءت ممثلة للفئة الكبرى والوسطى ثم تليها نسبة 20 % جاءت ممثلة للفئة الصغرى .

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن 40% من أفراد العينة التي جاءت ممثلة للفئة الكبرى و الوسطى لا تحظى بنوع من الرقابة الاسرية نظرا لسنهم و درجة الوعي لديهن ،حيث أنهم يفعلن ما يريدن لا سيما و إن كان ذلك داخل مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تستطيع الأولياء مراقبتهم فيه ، أما من ينتمون إلى المرتبة الصغرى بنسبة 20% هم مراقبون من طرف الأولياء لأن درجة الوعي عندهم تكون محدودة وهذا ما يتركهن أكثر قابلية وعرضة للتحرش الجنسي .

2.1.5 عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضيات:

الجدول رقم 06 : توزيع المبحوثات حسب تواصلهن عبر الفايسبوك

النسبة	التكرار	التواصل عبر الفايسبوك
%60	06	دائما
%40	04	أحيانا
%100	10	المجموع

نلاحظ من خلال جدول أعلاه أن نسبة 60 % من المبحوثات دائما ما يتواصلن عبر الفايسبوك ثم تليها نسبة 40 % من المبحوثات التي أحيانا ما يتواصلن عبر الفايسبوك .

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثات دائما ما يتواصلن عبر الفايسبوك ، وقد بينت الكثير من الدراسات أن نسبة التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع متزايد خاصة عند الإناث، وهذا راجع إلى أن هذه المواقع تحقق بعض الإشباعات النفسية و الراحة الاجتماعية ، مما يجعلهن يتواصلن باستمرار و هذا ما يجعلهن يقعن في التحرش بشكل متكرر .

الجدول رقم 07 : توزيع المبحوثات حسب الاوقات التي يستخدمن فيها الفايسبوك

النسبة	التكرار	أوقات استخدام الفايسبوك
30%	03	المساء
20%	02	الليل
50%	05	كل الأوقات
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال جدول أن 50% من المبحوثات يستخدمون الفايسبوك في كل الأوقات كما تليها نسبة 30% من المبحوثات يستخدمون الفايسبوك في المساء ثم نسبة 20% من المبحوثات يستخدمون الفايسبوك في الليل.

تتميز الفترة المسائية بأن المسؤوليات خارج المنزل تكون قليلة جدا و الرقابة الاسرية في البيت تكون مخففة أيضا، مما يسمح لها بالتفاعل دون الرقابة الاسرية و هذا ما يجعلها عرضة للتحرش.

الجدول رقم 08 : توزيع المبحوثات حسب جنس الأصدقاء الذين يتواصلن معهم على الفايسبوك

النسبة	التكرار	جنس الأصدقاء على الفايسبوك
10%	01	ذكور
50%	05	إناث
40%	04	ذكور و إناث
100%	10	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثات والتي تمثل 50 %جنس أصدقائهم على الفايسبوك إناث ثم تاليها نسبة 40% من المبحوثات أصدقائهم على الفايسبوك ذكور وإناث ثم نسبة 10% من المبحوثات أصدقائهم على الفايسبوك ذكور فقط .

من خلال الجدول تبين أن التفاعل مع الذكور يقارب نصف العينة وهذا ما يفسر التحرش الجنسي عليهن، و يرجع ذلك إلى أن نسبة العينة في الجدول رقم 03 من سكان الحضر ، و يتميز هذا النوع بكثرة الاختلاط في المدارس و الجامعات ويظهر ذلك أيضا في مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 09 : توزيع المبحوثات حسب اسمائهن على الفايسبوك

النسبة	التكرار	الاسم على الفايسبوك
40%	04	اسم حقيقي
60%	06	اسم مستعار
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلى أن نسبة 60% من الطالبات يستخدمون اسم مستعار على الفايسبوك أما نسبة 40% من الطالبات استخدمنا أسمائهن الحقيقية على الفايسبوك .

هذا الجدول يظهر الحقيقية الاجتماعية للمرأة، فاستعمال أسماء مستعارة يساهم بشكل كبير على التحرر من كل القيود الاجتماعية و التهرب من أشكال الضبط الاجتماعي ، مما يجعل المرأة تتفاعل بأريحية وهذا ما يجعلها عرضة للتحرش الجنسي في الكثير من الأحيان.

الجدول رقم 10 : توزيع المبحوثات حسب قبولهن للطلبات الصداقة من الجنس الآخر

النسبة	التكرار	قبول طلبات الصداقة
30%	03	نعم
20%	02	لا
50%	05	أحيانا
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% من الطالبات أحيانا ما يقبلون طلبات الصداقة من الجنس الآخر ثم تليها نسبة 30% من الطالبات يقبلون طلبات الصداقة من الجنس الآخر ثم نسبة 20% من الطالبات لا يقبلون طلبات الصداقة من الجنس الآخر.

لقد صرحت أغلبية المبحوثات على أنها تقوم بقبول طلبات الصداقة من الجنس الآخر، و ذلك راجع إلى الجانب السيكولوجي لها والاجتماعي، أي أنها تقوم بالترفيه عن نفسها و الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي ، و تقبل بعض طلبات الصداقة ذات خلفية جميلة ، و تبقى هذه الحالة متوافقة على الناس فقط لإخفاء الوقت و الترفيه ،ومن جهة اخرى نلاحظ أن هناك بعض المبحوثات تعارض هذه الفكرة و التعرف و قبول طلبات الصداقة من الجنس الآخر في قائمة أصدقائها وذلك أيضا لأسباب شخصية و نفسية و خوفا من التهديد الإلكتروني، أو خوفا من الأسرة و غيرها من الأمور الذاتية .

الجدول رقم 11 : توزيع المبحوثات حسب قيامهن بنشر صورهن الشخصية على الحساب

النسبة	التكرار	نشر صور شخصية
%10	01	نعم
%90	09	لا
%100	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول على أن نسبة 90% من المبحوثات لا ينشرن صورهن على الفايسبوك فيما تأتي نسبة 10% من المبحوثات ينشرن صورهن على الفايسبوك .

نرى أن أغلبية الطالبات لا ينشرن صورهن الشخصية على الفايسبوك وذلك لما يتنافى مع القيم و التقاليد المتعارف عليها في المجتمع الجزائري على عكس المجتمعات الحضارية الاخرى ، فالنظم الاجتماعي للمنطقة يمنع على الإناث نشر صورهن خوفا من الاهل لكن هذا لا يمنع أن هناك مجال للتفاعل على الخاص يسمح بإرسال الصور و التعرض للابتزاز و التحرش.

الجدول رقم 12 : توزيع المبحوثات حسب طبيعة الصورة في حالة عدم استعمال الصور الشخصية

النسبة	التكرار	طبيعة الصورة
10%	01	صورة احد المشاهير
50%	05	صورة طبيعية
40%	04	صور أخرى
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اكبر نسبة الطالبات استخدمنا صور طبيعية في ملفاتهم الشخصية بنسبة 50% ثم تليها نسبة 40% من الطالبات يستخدمون صور أخرى على ملفاتهم ثم نسبة 10% من الطالبات استخدمنا صور المشاهير.

ومنه نستنتج أن أغلبية الطالبات يستخدمن صور طبيعية على ملفاتهم الشخصية، لان الفتاة تميل أكثر إلى نشر صور طبيعية على حسابها الشخصي لان هذا يكون اكثر امانا و حفاظا على خصوصياتها، و يحميها من جميع أشكال التحرش الإلكتروني و اسبابه، و أحيانا ما تضع الفتاة صورا اخرى على ملفها الشخصي كصور حيوانات و اطفال صغار وغير ذلك .

الجدول رقم 13 : توزيع المبحوثات حسب أنواع المنشورات على حسابهن

النسبة	التكرار	أنواع المنشورات
30%	03	صور
10%	01	فيديوهات
60%	06	منشورات كتابية
100%	10	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لجدول نلاحظ أن نسبة 60% من المبحوثات ينشرن منشورات كتابية على صفحاتهن ثم تليها نسبة 30% من المبحوثات ينشرن صور على حسابهن ثم نسبة 10% من المبحوثات ينشرن فيديوهات .

في المحيط الجامعي تتفاعل اغلب الطالبات مع المنشورات الكتابية لأنه اسهل للتعبير وترجمة الأفكار، بل و إنها متوفرة على المواقع المجانية للتواصل الاجتماعي، ويعني هذا ليس كل المبحوثات تقدر تسجيلها على المواقع المجانية من أجل التعبير من خلال المنشورات ، و من جهة اخرى نرى أن هناك من تسجل في تطبيقات تقوم على خدمة الانترنت المدفوعة المتمثلة في نشر الصور و الفيديوهات و غير ذلك، فالجانب الاقتصادي و النفسي للمبحوثة هو من يحدد لنا نوع منشوراتها .

الجدول رقم 14 : توزيع المبحوثات حسب احتواء منشوراتهن على مشاهد الحب

النسبة	التكرار	مشاهد الحب
30%	03	نعم
70%	07	لا
100%	10	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن نسبة 70% من المبحوثات منشوراتهن لا يحتوي على مشاهد الحب ثم تليها نسبة 30% من المبحوثات منشوراتهن تحتوي على مشاهد الحب.

أغلبية الطالبات تقوم بإنكار منشوراتها بعدم احتوائها على مشاهد الحب وهذا شيء لا يقدر التحكم به في مواقع التواصل الاجتماعي لأن المنشورات تأتي بتلقائية مهما قمت بإخفائها أو حذفها، فإنها تصل إليك شبكيا وعليه لا يمكن التحكم بها على صفحتك الشخصية، ومن جهة أخرى صرحت فئة من المبحوثات بأن منشوراتها تحتوي على مشاهد الحب و هذا من أجل التعبير عن مشاعرها للشخص الآخر "الحبيب"، إلا أنه يبقى هذا في حسابها الشخصي و الخاص فقط.

الجدول رقم 15 : توزيع المبحوثات حسب تعليق الجنس الاخر على منشوراتهم

التعليق على المنشورات	التكرار	النسبة
كلمات مخلة بالحياء	02	20%
باحترام	04	40%
بإعجاب	01	10%
التحرش	03	30%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول الإعلان نلاحظ إن نسبة 40% من المبحوثات يقوم الجنس الآخر بالتعليق على منشوراتهم باحترام ثم تاليها نسبة 30% من المبحوثات يقوم الجنس الآخر بالتعليق عليهن بالتحرش ثم تأتي بعدها نسبة 20% من المبحوثات يقوم الجنس الآخر بالتعليق لهن بكلمات مخلة بالحياء ثم نسبة 10% من المبحوثات يقوم الجزء الآخر بالتعليق عليهن بإعجاب.

تتميز أغلبية تعليقات الذكور بمنشورات الفتيات باحترام وذلك راجع للجانب الثقافي و العلمي و التنشئة الاجتماعية للذكور، سيكولوجيا يكون هناك توازن ذهني وجسدي للذكور وهذا ما يجعله منطقي أكثر و محترم، ومن جهة أخرى يقوم الذكور بإعجاب مع منشورات الفتيات فقط بدون تعليق اي أنه شاهد المنشور و أعجبه فقط وبدون ألفاظ و تعبيرات اخرى.

الجدول رقم 16 : توزيع المبحوثات حسب تعيين كلمة السر

النسبة	التكرار	تعيين كلمة السر
50%	05	بشكل نادر
10%	01	دائما
40%	04	أحيانا
100%	10	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أن 50% من نسبة المبحوثات يغيرون كلمة السر بشكل نادر تاليها نسبة 40% من المبحوثات أحيانا ما يغيرون كلمة السر و 10% من نسبة المبحوثات دائما ما يغيرون كلمة السر.

تتميز الفتاة بحبها للألفاظ الغربية و التأثر بكل ما هو اجنبي فهي عادة ما تقوم بتعيين كلمات سر غريبة متشكلة من عدة حروف و كلمات مختلطة كتركيب اسمها مع اسم بلد او غيرها من كلمات السر السهلة والغير آمنة لحسابها على الفايسبوك وهذا ما يجعل حساباتهن سهلة للاختراق .

الجدول رقم 17 : توزيع المبحوثات حسب تغييرهن لإعدادات الحساب

النسبة	التكرار	تغيير إعدادات الحساب
%10	01	دائما
%80	08	أحيانا
%10	01	أبدا
%100	10	المجموع

من خلال جدول إعلان نلاحظ أن 80% من نسبة المبحوثات أحيانا ما يغيرون إعدادات الحساب تاليها نسبة 10% متكافئة بين تغيير الإعدادات الحساب دائما وأبدا.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثات أحيانا ما يغيرون اعدادات الحساب و هذا ما يجعل حساباتهن أقل امانا و حماية ويجعلهن ضحية للتحرش الالكتروني ، وعليه يجب توثيق اعدادات الحساب برقم الهاتف و البريد الإلكتروني او بطاقة التعريف تفاديا للهكر وشتى انواع الابتزاز و التحرش.

الجدول رقم 18 : توزيع المبحوثات حسب ارتباط حسابهن الشخصي

النسبة	التكرار	ارتباط الحساب الشخصي
50%	05	رقم الهاتف
30%	03	البريد الإلكتروني
20%	02	كلاهما
100%	10	المجموع

تبين من خلال الجدول لأعلى ان نسبة 50% من المبحوثات مرتبط حسابهن الشخص برقم الهاتف ونسبة 30% من المبحوثات حسابهن الشخص المرتبط بالبريد الإلكتروني ونسبة 20% من المبحوثات حسابهن الشخص مرتبط برقم الهاتف والبريد الإلكتروني معا.

ومنه نستنتج أنه كلما كان حسابهن الشخصي مرتبط برقم الهاتف و البريد الإلكتروني كلما كان اكثر امانا و حماية لهن وهذا ما اكدته التكنولوجيا الحديثة و تطبيقات الحماية الإلكترونية مؤخرًا من خلال تحديث او تجديد في عمليات الاعدادات للحماية من اي مضايقات و ابتزازات خارجية تجعلها عرضة للتهديد و التحرش و ذلك من خلال هكر و اختراق حسابها الشخصي .

الجدول رقم 19 : توزيع المبحوثات حسب ابتزازهن على الفايسبوك

النسبة	التكرار	الابتزاز على الفايسبوك
%100	10	نعم
%00	0	لا
%100	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه إن كل المبحوثات تتعرضن للابتزاز عبر الفايسبوك والتي تمثل نسبة 100%.

ومنه نستنتج أن كل المبحوثات تعرضوا الى الابتزاز في الفايسبوك و هذا راجع إلى نقص الامان و الحماية الالكترونية و نقص المراقبة المدنية في على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفايسبوك بصفة خاصة وهذا ما يتمثل فالنسبة الاجمالية للمبحوث فيهن من خلال مجتمع البحث الذي يتمثل في الطالبات .

الجدول رقم 20 : توزيع المبحوثات حسب تصرفهن في حالة الابتزاز

التصرف	التكرار	النسبة
القبول	00	%00
الرفض	10	%100
شيء آخر	00	%00
المجموع	10	%100

يتبين من خلال جدول أعلاه أن نسبة 100 % والتي تمثل كل المبحوثات كانت تصرفهن في حالة الابتزاز الرفض .

نرى أن كل المبحوثات رفضوا الابتزاز ، وذلك راجع لوعيهن وقوة شخصيتهن و عدم رضوخهن للتهديد و الابتزاز في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك و ذلك باستخدام خاصية الحظر والحذف تفاديا للدخول في مجادلات مع هذا الشخص الذي غالبا ما يؤثر عليهن سلبا ويمس حياتهن الشخصية و النفسية .

الجدول رقم 21 : توزيع المبحوثات حسب نوع التحرش بهن في الفايسبوك

النسبة	التكرار	نوع التحرش
90%	09	ألفاظ مخلة بالحياء
10%	01	تهديد
00%	00	صور مخلة بالحياء
00%	00	فيديوهات مخلة بالحياء
00%	00	شيء آخر
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 90% من المبحوثات تعرضوا للتحرش بألفاظ مخلة بالحياء ونسبة 10% من المبحوثات تعرضوا إلى التهديد .

نستنتج من خلال أجوبة مبحوثاتنا أن المرأة تتعرض في كل وقت للتحرش سواء بألفاظ مخلة بالحياء أو غيرها، وهذا راجع إلى الانحلال الاخلاقي الذي شهده المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة ولا سيما في مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى سوء التنشئة الاجتماعية و التغذي بثقافة أجنبية غير أخلاقية .

الجدول رقم 22 : توزيع المبحوثات حسب كيفية تجاوبهن عند التعرض للتحرش

النسبة	التكرار	التجاوب عند التحرش
00	00	تصفح الرسالة
%20	02	عدم الرد
%00	00	الرد على الرسالة بنفس الألفاظ
%80	08	حظر المتصل
%100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اغلبية المبحوثات والتي تمثل نسبة 80 % كان تجاوبهن عند تعرضهن للتحرش بحظر المتصل ونسبة 20 % من المبحوثات كان تجاوبهن بعدم الرد.

لقد أوضحت النتائج الإحصائية أن هناك ردود أفعال ايجابية و سلبية من قبل الضحايا اتجاه التحرش الإلكتروني، لكن أغلبها كان موقفها سلبي اتجاه التحرش الإلكتروني و تمثل في فعل حظر المتصل من حسابها مباشرة بعد اكتشاف سلوكه اللاأخلاقي ، و هذا يعود لأسباب شخصية كالخوف من الفضيحة، وأسباب اجتماعية أثر هذا على سمعتهن ورد فعل المحيط و الأسرة ، وأسباب ثقافية مرتبطة بالعرف الذي يلقي اللوم دائما على المرأة، والعادات و التقاليد .

الجدول رقم 23 : توزيع المبحوثات حسب لما راجع تعرضهن للتحرش

النسبة	التكرار	التعرض للتحرش
30	03	اشترك ضمن مجموعات مختلطة
%20	02	عدم تفعيل زر الخصوصية لديك
%50	05	إبداء رأيك في بعض المواضيع
%00	00	شيء آخر
%100	10	المجموع

من خلال جدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 50% من المبحوثات يرجع التحرش بهن وذلك ضمن إبداء رأيهن في بعض المواضيع اما نسبة 30% من المبحوثات فهو راجع إلى اشتراكهن ضمن مجموعات مختلطة ونسبة 20% من المبحوثات يرجع التحرش بهن إلى عدم تفعيلهن لزر الخصوصية.

نستنتج أن أغلبية المبحوثات اللواتي تعرضن للتحرش كان ذلك ضمن ابداء رأيهن في بعض المواضيع كالتعليق والإعجاب ببعض الصفحات و المجموعات التي تتابعها ، فقد يتم التعرض لها و انتقادها و ابتزازها و السخرية منها من خلال تعليقها هذا ما يجعلها تدخل في جدال مع اشخاص غرباء و قد يتم تهديدها و اختراق حسابها والوصول الى بياناتها الشخصية بدافع الابتزاز و التحرش.

الجدول رقم 24 : توزيع المبحوثات حسب قضاء وقتهن في الفايسبوك كان سببا في التحرش بهم

النسبة	التكرار	قضاء الوقت في الفايسبوك
00%	00	نعم
70%	07	لا
30%	03	ربما
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان أغلبية المبحوثات والتي تمثل 70 % لا يعتبرن أن قضاء وقتهن في الفايسبوك كان سببا في التحرش بهم أما نسبة 30% من المبحوثات يعتقدون انه ربما قضاء أغلبية الوقت في الفايسبوك قد يجعلهن عرضة للتحرش.

ومنه نستنتج أن قضاء الوقت في الفايسبوك قد يزيد من نسبة تعرضهن للتحرش وبطبيعة الحال هذا كله راجع إلى وقت الفراغ الكثير لذلك معظم الطالبات تلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي لقضاء وقتهن و التصفح و إلى غير ذلك وهذا ما يجعلهن أكثر عرضة للتحرش عبر مواقع السوشل ميديا، هذا حسب رأي 30% من المبحوثات، أما نسبة 70% يرفضون هذا الرأي تماما و ينسبونه إلى التنشئة الاجتماعية حسب رأيهن الخاص .

الجدول رقم 25 : توزيع المبحوثات حسب ردة فعلهن عند التحرش

النسبة	التكرار	ردة الفعل عند التحرش
30%	03	عدم الرد على الرسائل
60%	06	حظر المتصل
100%	01	تقديم شكوى
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 60% من المبحوثات كانت رده فعلهن عند التحرش حظر المتصل وتاليها نسبة 30% من المبحوثات عدم الرد على الرسائل ونسبة 10% من المبحوثات بتقديم شكوى ضد المتحرش.

لقد أوضحت النتائج الاحصائية أن هناك حالات كان موقفها ايجابي اتجاه هذا الفعل اللاأخلاقي حيث قمن بحظر المتصل بسبب المضايقات و الابتزاز الذي تعرضن اليه، وعدم التبليغ عن هؤلاء الأشخاص يبرز أن هناك نقص الوعي بالنسبة للضحايا و أن ثقافة التبليغ تأخذ مجرى ايجابي لا سيما أن هذه الحلول تبقى مؤقتة و ليست جذرية في ظل تكتم الضحايا.

الجدول رقم 26 : يمثل العلاقة بين السن والتواصل عبر الفايسبوك

التواصل عبر الفايسبوك								السن
المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%60	6	%0	0	%40	4	%20	2	22_18
%40	4	%0	0	%20	2	%20	2	26_22
%0	0	%0	0	%00	0	%0	0	30_26
%100	10	%0	0	%60	6	%40	4	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثات التي يتراوح بسنهم ما بين 18 و 22 سنة نسبة 20% منهم دائما ما يتواصلون عبر الفايسبوك ونسبة 40% منهم أحيانا ما يتواصلون عبر الفايسبوك أما المبحوثات التي يتراوح سنهم بين 22 و 26 سنة 20% منهم يتواصلون عبر الفايسبوك بصفة دائمة أما نسبة 20% منهم يتواصلون عبر الفايسبوك.

نستنتج أن أغلبية المبحوثات هم فئة الشباب ،حيث تتميز هذه الفئة بحب الاكتشاف و التصفح و معرفة كل ما هو جديد في مواقع التواصل الاجتماعي، في حين تتميز ايضا بنقص الثقافة الالكترونية، فتصفحهن الدائم عبر الفايسبوك و كثرة الانشغال به هو ما قد يزيد من نسبة تعرضهن للتحرش الالكتروني.

الجدول رقم 27 : يمثل العلاقة بين الحالة الاجتماعية واوقات التواصل عبر الفايسبوك

أوقات التواصل عبر الفايسبوك										الحالة الاجتماعية
المجموع		كل الأوقات		الليل		المساء		الصباح		
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%10	01	%0	0	%10	01	%0	0	%0	0	متدنية
%50	05	%20	02	%00	0	%30	03	%0	0	متوسطة
%40	04	%30	03	%10	01	%0	0	%0	0	عادية
%100	10	%50	05	%20	02	%30	03	%0	0	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثات التي حالتهم الاجتماعية متدنية يستخدمون الفايسبوك في الفترة الليلية بنسبة 10% والمبحوثات التي حالتهم الاجتماعية متوسطة يستخدمون الفايسبوك مساء بالنسبة 30% وفي كل الأوقات بنسبه 20 % والمبحوثات التي حالتهم الاجتماعية عادية يستخدمون الفايسبوك بنسبه 10% ليلا و 30% في كل الأوقات.

الحالة الاقتصادية للمبحوثات التي حالتهم عادية و متوسطة هن من يستعملن الفايسبوك في كل الاوقات نظرا لقدرتهن على الدفع من اجل الحصول على خدمات الانترنت من خلال الشرائح او خدمة ADSL ، ومن جهة اخرى الحالة الاقتصادية المتدنية للمبحوثة تجعلها تمل من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لعدم توفرها على خدمات الشرائح الانترنت ، فهي تستعمل في الغالب الخدمات المجانية لخدمة تطبيق "فايسبوك لايت" من أجل إرسال رسائل فقط دون التمتع بخصائص اخرى ،وهذا راجع لعدم امتلاكها لعائد مالي من أجل دفع تسديد خدمات الانترنت .

الجدول رقم 28 : يمثل السن وعلاقته بالابتزاز عبر الفايسبوك

الابتزاز عبر الفايسبوك						السن
المجموع		لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%60	06	%0	0	%60	06	22_18
%40	04	%0	0	%40	04	26_22
%0	0	%0	0	%0	0	30_26
%100	10	%0	0	%100	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان المبحوثات التي يتراوح سنة ما بين 18 و 22 سنة جميعهم تعرضوا للابتزاز بنسبه 60% وفئة المبحوثات التي تتراوح سنهم ما بين 22 و 26 جميعهم تعرضوا للابتزاز بنسبه 40%.

نستنتج أن الفئة الأكثر تعرضا للابتزاز فئة من 18 الى 22 سنة و هي فئة الشابات ، فالمراهقات تعتبر الفريسة السهلة للشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتكون هنا المراهقة تحت تأثير الخيال و الهوس بروايات وافلام أجنبية تحتوي على إلهام و قصص الحب و غير ذلك ، وهنا يغتنم الشاب الفرصة في استغلال البنت من اجل مصالحه الشخصية و محاولة استدراجها و التحرش بها ،وعندما تعود الفتاة لحالتها العادية المنطقية تقوم برفض هذه الرغبات الوهمية عندها يقوم الشاب بالتعرض لها و ابتزازها بكل الطريقة الممكنة .

الجدول رقم 29 : يمثل المناطق الجغرافية وعلاقتها بالابتزاز

التصرف عند الابتزاز								المناطق الجغرافية
المجموع		شيء آخر		الرفض		القبول		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%50	05	%0	0	%50	05	%0	0	حضري
%20	02	%0	0	%20	02	%0	0	شبه حضري
%30	03	%0	0	%30	03	%0	0	ريفي
%100	10	%0	0	%100	10	%0	0	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثات الذين يقطنون في المناطق الحضرية كلهم رفضوا الابتزاز بنسبة 50% والمبحوثات الذين يقطنون في المناطق الشبه حضرية كلهم رفضوا الابتزاز بنسبة 20% أما المبحوثات الذين يقطنون في المناطق الريفية كلهم رفضوا الابتزاز بنسبة 30%.

تختلف نسبة الابتزازات للبنى حسب موقعها و ثقافتها الاجتماعية الحضرية و الريفية ، فالحضرية تكون ذات شخصية قوية و منطقية ،اما الريفية فإنها ضعيفة جدا كون مجتمعها يعتمد على الذكورية و هذا ما يجعلها ترفض الابتزاز خوفا منها على نفسها وجلب العار لإسمها ،اما بالنسبة للحضرية ترفض الابتزاز لان القانون يحميها اجتماعيا و هذا ما يجعلها واعية بحقوقها .

2.5 تحليل النتائج:

1.2.5 نتائج متعلقة بعينة الدراسة:

- ✓ كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثات كانت من الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة بنسبة 60%.
- ✓ بينت الدراسة أن اغلبية المبحوثات طلبة ماستر بنسبة 60% ونسبة 40% هم طلبة ليسانس.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات ينتمون إلى وسط اجتماعي حضري بنسبة 50% ونسبة 30% ينتمون إلى وسط اجتماعي ريفي و 20% ينتمون إلى وسط اجتماعي شبه حضري.
- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات حالتهم الاجتماعية متوسطة بنسبة 50% و 40% من المبحوثات حالتهم الاجتماعية عادية و 10% من المبحوثات حالتهم الاجتماعية متدنية.
- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات رتبتهن في الأسرة الكبرى والوسطى بنسبة متساوية قدرت بـ 40% و 20% من المبحوثات رتبتهن في الأسرة الصغرى.

2.2.5 نتائج متعلقة بالفرضية الأولى : النساء اللواتي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية يتعرضن لظاهرة التحرش الجنسي

- ✓ أثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثات دائماً ما يتواصلن عبر الفايسبوك بنسبة 60%.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات يستخدمن الفايسبوك في كل الأوقات بنسبة 50 %.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات اصداقوهم على الفايسبوك إناث بنسبة 50 %.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية الطالبات اسمهن مستعار على الفايسبوك بنسبة 60 %.
- ✓ أثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثات أحيانا مايقبلون طلبات صداقة من الجنس الآخر بنسبة 50 %
- ✓ أثبتت الدراسة ان 90 %من المبحوثات لا ينشرن صورهن على الفايسبوك .
- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات يستخدمون صور طبيعية على ملفاتهم الشخصية بنسبة 50 %
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات ينشرون منشورات كتابية على صفحاتهن بنسبة 60 %.
- ✓ بينت الدراسة أن اغلبيه المبحوثات لا ينشرون مشاهد الحب على الفايسبوك بنسبة 70 %
- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبه 40 %يقوم الجنس الآخر بالتعليق على منشوراتهن باحترام.

3.2.5 نتائج متعلقة بالفرضية الثانية : نقص الثقافة الإلكترونية له دور في وقوع النساء

ضحية التحرش الجنسي الإلكتروني

- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 50 % يغيرن كلمة السر بشكل نادر.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات أحيانا ما يغيرن إعدادات الحساب الشخصي بنسبة 80% .
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات حسابهن الشخصي مرتبط برقم الهاتف بنسبه 50%.
- ✓ كشفت الدراسة ان كل المبحوثات تعرضن إلى الابتزاز في الفايسبوك .
- ✓ كشفت الدراسة أن كل المبحوثات رفضوا الابتزاز.
- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 90 % تعرضوا للتحرش بألفاظ مخلة بالحياء.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 80 % يقمن بحظر المتصل عند التعرض للتحرش .
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 50 % الذين تعرضن للتحرش كانوا بإبداء رأيهن في بعض المواضيع.
- ✓ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 70 % لا يعتقدون أن قضاء وقتهن في الفايسبوك كان سببا في التحرش بهم.
- ✓ كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثات بنسبة 60% كانت رده فعلهن عدم التجاوب مع التحرش و حضره مباشرة.

3.5 الاستنتاج العام للدراسة:

لقد كشفت لنا البيانات التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية بعد تفريغنا للبيانات وتحليلها توصلنا إلى من خلال النتائج لاحظنا أن ليس كل المبحوثات اللواتي يستخدمهن مواقع التواصل الاجتماعي يتعرضن للتحرش الجنسي الإلكتروني وبالتالي هذا الأخير ليس مرتبط بحجم المدة التي تقضيها المرأة على شبكة الانترنت.

غياب الثقافة الإلكترونية لدى المرأة له دور في وقوعها ضحية التحرش الجنسي الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكننا احتمال انه لا يوجد ثقافة إلكترونية لدى المبحوثات في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايبيوك وذلك من خلال لا مبالتهن بتغيير إعدادات الحساب الشخصي لجعله أكثر أمانا وعدم تحديث كلمة السر بشكل يومي وعدم فرض شروط على قبول طلبات الصداقة.

خاتمة:

إن تفشي ظاهرة التحرش الجنسي ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي تعد من الظواهر الاجتماعية الحديثة من حيث الدراسة لقلّة الدراسات العلمية الجزائرية لأنها تدخل ضمن الطابوهات فهي تعد من بين الآفات الاجتماعية التي تساهم في تفكك الروابط الأسرية وروابط المجتمع على حد سوا كما يمكننا أن نغفل الحديث عن أسباب تفاقم هذه الظاهرة وانهيار منظومة القيم جراء التغيير الاجتماعي السريع وما أحدثه من تغيرات جذرية داخل البناء الاجتماعي وإفراز أنماط سلوكية جديدة منافية لمعايير وقيم المجتمع ساهمت في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فالتحرش الجنسي سلوك منبوذ لأنه يلحق الضرر بالآخرين ويسبب لهم الأرق والتوتر فقد كشفت هذه الدراسة أن لغياب التواصل وثقافة الحوار ونقص الوعي والإرشاد وإتباع أساليب خاطئة وعدم مراقبة الأبناء دور في ممارسة التحرش الجنسي في مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكننا القول في الأخير أن هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصل لمعرفة هذه الظواهر التي تعتبر من الجرائم المسكوت عنها داخل المجتمع الجزائري واكتشاف مختلف الأسباب التي لها علاقة بالتحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما نؤكد على ضرورة التكاتف والتعاون كل مؤسسات المجتمع المدني للحد من هذه الظاهرة.

قائمة المراجع

الكتب:

1. الدكتور خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
2. أبو حسن عبد الموجود إبراهيم، ديناميات الانحراف والجريمة بين التحليل والمواجهة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2017.
3. منى محمود عبد الله، الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2014.
4. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة للفيسبوك، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2010.
5. وائل مبارك، خضر فضل الله، اثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، الخرطوم، مدونة شمس النهضة، 2010.
6. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011.
7. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأ والتطور، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.
8. د حسان احمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، مصر، دار النخبة للنشر والتوزيع، 2017.
9. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015.
10. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع، الكويت، 1977.
11. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات، دار للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، دط، 1999.

12. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، سنة 1986.
13. جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
14. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث العلمي، دار وائل، 2005، ط1.
15. صلاح مصطفى نوال، منهجية العلوم الاجتماعية، علم الكتب، القاهرة، 1982.
16. علي عبد الرزاق جبلي، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007، ط2.
17. ذوقان، عبيدات، كايد عبد الحق وآخرون، البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ط1.
- رسائل ماجستير:**
18. سارة عياط، جريمة القذف على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير منشورة كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
19. طوالبية ونام، ماجن أسماء، التحرش الجنسي عبر الانترنت، رسالة ماجستير، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، 2015.
20. احمد محمد عبد اللطيف عاشور سمر عبد المعطي نجم لبنى عبد الغريب عبد العليم التحرش الجنسي دراسة حالة المجتمع المصري، جامعة القاهرة، 2008 2009.
21. بودومي نعيمة، التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص السوسيولوجيا العنف وعلم العقاب، جامعة البليدة، 2017 2018.
22. زكور حسينة، قادري أمينة، اثر التحرش الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف الطالبات الجامعيات، فيسبوك نموذجاً، دراسة ميدانية لعينة من الطالبات المقيمت بالإقامة الجامعية وهيبة قبائلي، المدية، 2019 2020.

23. مريوح سيدهم محمد، الابتزاز الالكتروني ودوره في انحراف الفتاة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع انحراف وجريمة، جامعة يحيى فارس، المدية، 2019 2020.
24. بالفاطمي خيرة، بلرامضة بخته، الابتزاز الالكتروني للفتيات الجامعيات الفيسبوك نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2، الجزائر، 2014 2015.
25. سعاد عيساني، ألويات الأستاذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعه العربي بن مهدي، أم البواقي، 2014.
26. جوهر بنت طاهرة، محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة الدكتوراه، جامعة ام القرى، 1433 1434.
27. بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.
28. تياب خولة، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، 2017 2018.
29. صلاح الشيعاوي، جرائم الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون الاعمال، جامعة سوسة، تونس، عام، 2013 2014.
30. منال مباركي، أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفيسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2016 2017.

المجلات :

31. أديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، مجله عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، الأردن، 1998.
32. هدى احمد الديب، عبد العليم محمد سليمان، إيذاء النساء باثولوجيا التحرش الجنسي الالكتروني، مجلة التغيير الاجتماعي، العدد الخامس.
33. ممدوح رشيد، الحماية الجنائية للمجنى عليه من الابتزاز، نشر في 28،3،2016، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد 193، الرياض، 2017.
34. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 26 جوان، 2012.
35. أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى نموذجاً، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، 2014 2015.
36. موريس أنجرس، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

محاضرات:

37. نادية سعيد عيشور، البدائل السوسيولوجية والظروف البنائية، محاضرات في النظريات السوسيولوجية الحديثة، 2020.
38. أحمد محمد طلعت، عبد الحميد ضرغام، التحرش الجنسي الالكتروني بالسيدات، ورقة بحثية في إطار دراسة مادة علم الإجرام والعقاب.
39. إيمان بن دعوش، الشبكات الاجتماعية وبناء النضال الافتراضي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الأوروبي حول تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، مالطا، 22، 24 مارس 2012.

المواقع الإلكترونية:

40. صابرين السعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ التصفح 25 جانفي 2022، الساعة 16:54، رابط الموقع: <https://mawdoo3.com> انشاء مواقع التواصل الاجتماعي.

41. نادية شريف، موقع الشروق أونلاين، احصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، تاريخ النشر 11 فيفري 2021، تاريخ التصفح 2 فيفري 2022 ، الساعة 15:10، <https://www.echorouk.com> Online.

42. احمد جمال، التحرش الالكتروني كابوس يطارد الفتيات والمتحرش امن، 14 ابريل 2018، تاريخ التصفح فيفري 2020 ،الساعة 19:00، WWW.Lahang.Com

43. See What Is Sexual HARASMENT? HARASMAP, <https://HARASMAP.Org/en/Recovrce-centre/What> Is Sexual harassment .

44. محمد رجب، مواقع التواصل الاجتماعي تفاقم مخاوف المراهقين وتزيد من تعاستهم، 22، [WWW. ALARAB. CO. UK](http://WWW.ALARAB.CO.UK) 2016 ، 1

45. <https://Tribunal.Dz.blogs> pot. Com/2014/12/blog post_4html

46. سعيد بوزنون، مكافحة الجريمة الإلكترونية في القانون الجزائري، نشر في ،ديسمبر، 2019، الموقع <https://revue.umc.edu.dz/index.php/ih/article/view/3137>

المراجع باللغة الاجنبية :

47. Rowe Mary 1974 Saturn's Rings A Study of the minutiae of Sexism which maintain Discrimination And inhibit Affirmative action Resvits in Corporations And non profit institutions Published in Graduate and Professional Education of Women American Of University Women pp. 1-9.

الملاحق

الاستمارة

المحور الأول:

البيانات الأولية:

1. السن: 18 - 22 22 - 26 26 - 30
2. المستوى الدراسي: ليسانس ماستر التكوين في الدكتوراه
3. الأصل الجغرافي: حضري شبه حضري ريفي
4. الحالة الاجتماعية: متدنية متوسطة عادية
5. الرتبة في الأسرة: الكبرى الوسطى الصغرى

المحور الثاني:

6. هل تتواصلين عبر الفايسبوك: دائما أحيانا نادرا
7. ما هي الأوقات التي تستخدمين فيها الفايسبوك: الصباح المساء
الليل كل الأوقات
8. ما جنس أصدقائك الذين تتواصلين معهم بشكل كبير على الفايسبوك: ذكور
إناث ذكور و إناث
9. ما هو اسمك على الفايسبوك: اسم حقيقي اسم مستعار
10. هل تقبلين طلبات الصداقة من الجنس الآخر: نعم لا
أحيانا
- على أي أساس تقبلين طلب الصداقة :

11. هل تقومين بنشر صورتك الشخصية على حسابك: نعم لا

12. في حالة عدم استعمال الصور الشخصية ما طبيعة صورتك على حسابك:

- صورة أحد المشاهير صور طبيعية صور غرامية
صور أخرى

إذا كانت صور أخرى ما طبيعة هذه الصور :

.....

13. ما هي أنواع المنشورات على حسابك: صور فيديوهات

منشورات كتابية

14. هل منشوراتك على الفايسبوك تحتوي على مشاهد الحب: نعم لا

15. كيف يقوم الجنس الآخر بالتعليق على منشوراتك :

.....

المحور الثالث :

16. هل تقومين بتعيين كلمة السر: بشكل نادر دائما أحيانا

17. هل تغيرين إعدادات الحساب الخاص بك ليكون أكثر أمانا: دائما أحيانا

أبدا

18. هل حسابك الشخصي مرتبط ب: رقم الهاتف البريد الإلكتروني

كلاهما

19. هل تم ابتزازك على تطبيق الفايسبوك من قبل: نعم لا

20. في حالة إذا تم ابتزاز كيف كان تصرفك: القبول الرفض

شيء آخر

إذا كان شيء آخر كيف كان تصرفك :

.....

21. هل تم التحرش بك عبر الفايسبوك بإرسال: ألفاظ مخلة بالحياء تهديد
صور مخلة بالحياء فيديوهات مخلة بالحياء شيء آخر
إذا كان شيء آخر ما هو :

.....

22. كيف كان تجاوزك عند تعرضك للتحرش عبر الفايسبوك: تصفح الرسالة
عدم الرد الرد على الرسالة بنفس الألفاظ حظر المتصل
23. هل تعرضك للتحرش راجع إلى: اشتراكك ضمن مجموعات مختلطة
عدم تفعيل زر الخصوصية لديك إبداء رأيك في بعض المواضيع
شيء آخر
إذا كان شيء آخر ما هو :

.....

24. هل ترين أن قضاء أغلبية وقتك عبر فايسبوك كان سببا في التحرش بك: نعم
لا ربما
إذا كان نعم فهذا راجع إلى :

.....

25. كيف كانت ردة فعلك مع المتحرش عند تعرضك للتحرش :

.....